

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب منهاج الکرامه

مولف متن علامه حلی محشی —

شارح — مترجم —

تاریخ تحریر نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۲

نام کاتب ۹۱

موضوع کلام زبان عربی عدد اوراق ~~۸۷~~

طول ۲۱ عرض ۱۵،۵ شماره عمومی ۳۲۱۲۵

وقفی / خریداری مقام معظم رهبری تاریخ وقف ۱۳۸۳

ملاحظات

منهاج الكرامة



١

منهاج الكرامة في معرفة الامامة

للعلامة جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي

المتوفى سنة ست وعشرين وسبعمائة

لله بي...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الواحد الكريم الماجد المقدس بكماله
عن الشريك والضد والمعاند المنزه بوجوب وجوده عن الآلة
والصاحبة والولد والوالد احمده حمد معترف بآلائه غير شاك
ولا جاحد واشكره على انعامه المتضاعف المتزايد
شكرا يعجز عنه الراكع والساجد والصلوة على سيد كل
زاهد واشرف كل عابد محمد المصطفى وعترته الاكارم
الاماجد صلوة تدوم بدوام الاعصار والاوابد اما
بعد فهذه رسالة شريفة ومقالة لطيفة

شتمل

٢

اشتملت على اهم المطالب في احكام الدين و
اشرف مسايل المسلمين وهي مسئلة الامامة
التي يحصل بسبب ادراكها نيل درجة الكرامة
وهي احد اركان الايمان المستحق بسببه الخلود
في الجنان والتخلص من غضب الرحمن فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات
ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية
خدمت بها خزانة السلطان الاعظم مالك
رقاب الامم ملك ملوك طوائف العرب
والعجم مدى الخير ومولى النعم شاهنشاه
المعظم غياث الحق والملة والدين اولجايتو
خدابنده محمد خلد الله ٢ اركانه وامده
بعنايته والطافه وايده بجميل اسعافه

٢ سلطانه وثبت قواعد ملكه
و [illegible]

وقرن دولته بالدوام الى يوم القيام
قد لخصت فيها خلاصة الدلائل واشرت
الى رؤوس المسائل من غير تطويل ممل ولا ايجاز مخل
وسميتها بمنهاج الكرامة في معرفة الامامة
والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ورتبتها
على فصول **الفصل الاول** في نقل المذاهب
في هذه المسئلة ذهبت الامامية الى ان الله تعالى
عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب
وان افعاله انما تقع لغرض صحيح وحكمة وانه
لا يفعل الظلم ولا العبث وانه رؤوف بالعباد
يفعل بهم ما هو الاصلح لهم والانفع وانه تعالى
كلفهم تخييرا لا اجبارا ووعدهم بالثواب و
توعدهم بالعقاب على لسان انبيائه ورسله
المعصومين

المعصومين بحيث لا يجوز عليهم الخطاء ولا
النسيان ولا المعاصي والا لم يبق وثوق باقوالهم
وافعالهم فتنتفي فائدة البعثة ثم اردف
الرسالة بعد موت الرسول بالامامة ففضب
اولياء معصومين منصوصين ليأمن الناس
من غلطهم وسهوهم وخطائهم فينقادون
الى اوامرهم لئلا يخلي الله تعالى العالم لطفه
ورحمته وانه تعالى لما بعث رسوله محمدا صلى الله
عليه وآله وسلم قام بنقل الرسالة ونص على
ان الخليفة بعده علي ابن ابي طالب ع ثم بعده
على ولده الحسن الزكي ثم على الحسين
الشهيد اخوه ثم على علي ابن الحسين زين العابدين

ثم علي محمد بن علي الباقر ثم علي جعفر بن محمد الصادق ثم علي موسى بن جعفر الكاظم
ثم علي علي بن موسى الرضا ثم علي محمد بن
علي الجواد ثم علي علي بن محمد الهادي ثم علي
الحسن بن علي العسكري ثم علي الخلف الحجة
محمد بن الحسن عليهم افضل الصلواة و
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يمت
الا عن وصيه بالامامة وذهب اهل
السنة الى خلاف ذلك كله فلم يثبتوا العدل
والحكمة في افعاله تعالى وجوزوا عليه تعالى
فعل القبيح والاخلال بالواجب وانه تعالى
لا يفعل لغرض بل كل افعاله لا لغرض من الا
غراض ولا لحكمة البتة وانه يفعل الظلم والعبث
وانه لا يفعل ما هو الاصلح للعباد بل ما هو

الفرح

الفساد
القار في الحقيقة لان فعل المعاصي وانواع الكفر
والظلم وجميع انواع الفساد الواقعة في العالم
مستند اليه تعالى الله عن ذلك وان المطيع لا يستحق ثوابا وان العاصي
لا يستحق عقابا بل قد يعذب المطيع طول عمره
المبالغ في امتثال اوامره تعالى كالنبي صلى
الله عليه واله وسلم ويثيب العاصي طول
عمره بانواع المعاصي وابلغها كابليس
وفرعون وان الانبياء غير معصومين
بل قد يقع منهم الخطاء والزلل والفسوق
والكذب والسهو وغير ذلك وان النبي
صلى الله عليه واله وسلم لم ينص على امام
بينهم وانه مات من غير وصية وان الامام
بعد رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم ابو بكر ابن ابي قحافة لمبايعة عمر بن الخطاب

لم يرضاء اربعة رجال ابي عبيدة الجراح وسالم مولى
حذيفة واسيد بن حصين وبشير بن سعد ثم من بعده عمر
ابن الخطاب بنص ابي بكر عليه ثم عثمان بن عفان بنص
عمر على ستة هو احدهم فاختاره بعضهم ثم علي بن ابي طالب ع
لمبايعة الخلق له ثم اختلفوا فقال بعضهم ان الامام بعده
ابنه الحسن وبعضهم قال انه معاويه ابن ابي سفيان
ثم ساقوا الامامة في بني اميه الى ان ظهر السفاح من بني
العباس فساقوا الامامة اليه ثم انتقلت الامامة الى اخيه
المنصور ثم ساقوا الامامه في بني العباس الى المستعصم

الفصل الثاني في ان مذهب الامامية واجب الاتباع لانه لما
عمت البلية على كافة المسلمين بموت النبي صلى الله عليه واله
وسلم واختلف الناس بعده وتعددت آراؤهم بحسب تعدد
اهوائهم فبعضهم طلب الامر لنفسه بغير حق وبايعه
اكثر الناس طلباً للدنيا كما اختار عمر ابن سعد ملك الري اياماً

حسبها

٥

يسيرة لما خير بينه وبين قتل الحسين عليه السلام
مع علمه بان في قتله النار واخباره بذلك في شعره
دعاني عبيد الله من دون قومه الى خطة فيها خرجت لحين
فوالله ما ادري واني لصادق افكر في امري على خطرين
ءاترك ملك الري والري منيتي ام اصبح ماثوما بقتل حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الري قرة عين
وبعضهم اشتبه الامر عليه وراى طالب الدنيا
مبايعاً له فقلده وبايعه وقصر في نظره فخفي عليه
الحق واستحق المؤاخذة من الله تعالى باعطاء الحق
لغير مستحقه بسبب اهمال النظر وبعضهم قلد لقصور
فطنته وراى الجم الغفير فبايعهم وتوهم ان الكثرة
تستلزم الصواب وغفل عن قوله تعالى وقليل

ماهم وقليل من عبادي الشكور وبعضهم طلب الامر لنفسه
بحق له وبايعه الاكثرون الذين اعرضوا عن الدنيا وزينتها
ولم ياخذهم في الله لومة لائم بل اخلصوا لله تعالى واتبعوا
ما امروا به من طاعة من يستحق التقديم وحيث حصلت
للمسلمين هذه البلية وجب على كل احد النظر في الحق واعتماد
الانصاف وان يقر الحق مقره ولا يظلم مستحقه فقد قال
الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وانما كان مذهب
الامامية واجب الاتباع لوجوه **الاول**
لما نظرنا في المذاهب وجدنا احقها واصدقها واخلصها
من شوائب الباطل واعظمها تنزيها لله تعالى ولرسله و
للاوصياء واحسن المسائل الاصولية والفروعية مذهب
الامامية لانهم اعتقدوا ان الله تعالى هو المخصوص

بالازلية

بلغ

والقدم وان كل ما سواه محدث وانه واحد
وانه ليس بمركب لان كل مركب محتاج الى
جزئه لان جزوه غيره ولا عرض ولا في مكان
والا لكان محدثا بل نزهوه عن مشابهة
المخلوقات وانه تعالى قادر على جميع المقدورات
وانه عدل حكيم لا يظلم احدا ولا يفعل
قبيحا والا لزم الجهل والحاجة تعالى
الله عنهما ويثيب المطيع لكيلا يكون ظالما
ويعفو عن العاصي او يعذبه بجرمه من
غير ظلم له وان افعاله محكمة متقنة واقعة
لغرض ومصلحة والا لكان عابثا وقد قال
الله تعالى وما خلقنا السماء والارض

وما بينهما لاعبين وانه ارسل الانبياء لارشاد
العالم وانه تعالى غير مرئي ولا يدرك بشيء من
الحواس لقوله تعالى لا تدركه الابصار وانه ليس
في جهة وان امره ونهيه واخباره حادثة لاستحالة
امر المعلوم ونهيه واخباره وان الانبياء معصومون المعدوم
عن الخطاء والسهو والمعصية صغيرها وكبيرها
من اول العمر الى اخره والا لم يبق وثوق بما يبلغونه
فتنفى فائدة البعثة ولزم التنفر عنهم وان الائمة ع فتنتفي
معصومون كالانبياء في ذلك لما تقدم واخذوا الامامية
الاحكام الفروعية عن الائمة المعصومين الناقلين
عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الآخذ ذلك من الله تعالى بوحي جبرئيل عليه السلام
اليه يتناقلون ذلك عن الثقات خلفا عن سلف
الامامية
الى

سلف الى ان تتصل الرواية باحد المعصومين ع
ولم يلتفتوا الى القول بالرأي والاجتهاد وحرموا
الاخذ بالقياس والاستحسان اما باقي المسلمين
فقد ذهبوا كل مذهب فقال بعضهم وهم
جماعة الاشاعرة ان القدماء كثيرون مع الله
تعالى وهي المعاني التي يثبتونها موجودة في الخارج
كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى
مفتقرا في كونه عالما الى ثبوت معنى هو العلم
وفي كونه قادرا الى ثبوت معنى هو القدرة
وغير ذلك من التماثيل ولم يجعلوه قادرا لذاته
ولا حيا لذاته ولا مدركا لذاته بل لمعان قديمة
يفتقر في هذه الصفات اليها فجعلوه محتاجا
ناقصا في ذاته كاملا بغيره تعالى الله عن ذلك

ولا يقولون هذه الصفات ذاتية واعترض
شيخهم فخر الدين الرازي عليهم بان قال ان النصارى
كفروا لانهم قالوا ان القدماء ثلثة والاشاعرة
اثبتوا قدماء تسعة وقال جماعة الحشوية
والمشبهة ان الله تعالى جسم له طول وعرض
وعمق وانه كان يجوز عليه المصافحة وان المخلصين
من المسلمين يعانقونه في الدنيا وحكى الكعبي عن
بعضهم انهم يجوزون رؤيته في الدنيا وان يزورهم
ويزورونهم وحكى عن داود الظاهري انه قال
اعفوني عن الفرج واللحية واسالوا عما وراء ذلك
وقال ان معبوده جسم ولحم ودم وله جوارح
واعضا كيد ورجل ولسان وعينين واذنين
وحكى انه قال وهو مجوف من اعلاه الى صدره
مصمت

مصمت ما سواه ذلك وله شعر قطط حتى
قالوا اشتكت عيناه فعادته الملائكة وبكى على
طوفان نوح حتى رمدت عيناه وانه يفضل
من العرش من كل جانب اربع اصابع وذهب
بعضهم الى انه تعالى ينزل في كل ليلة جمعة على شكل
امرد حسن الوجه راكبا على حمار حتى ان بعضهم
ببغداد يضع على سطح داره معلفا يضع كل
ليلة الجمعة فيه شعيرا وتبنا لتجويز ان ينزل الله
تعالى على حماره على ذلك فيشتغل الحمار بالاكل
ويشتغل الرب بالنداء وقال هل من تائب
هل من مستغفر يستغفر وانا اتوب عليه واغفر
له تعالى الله عن مثل هذه الرديئة في حق الله

تعالى وحكى عن بعض المنقطعين التاركين
من شيوخ الحشوية انه اجتاز عليه في بعض الايام نفاط
ومعه امرد حسن الصورة قطط الشعر على الصفات
التي يصفون ربهم بها فالح الشيخ في النظر اليه فكرر وكثر
تصويبه اليه فتوهم فيه النفاط فجاء اليه ليلا وقال يا ايها الشيخ
رايتك تلح بالنظر الى هذا الغلام قد اتيت به اليك
فان كان لك فيه نية كنت الحاكم فعليه وقال انما ... النظر اليه لان مذهبي ان الله تعالى ينزل على صورة هذا الغلام
فتوهمت انه الله تعالى فقال له النفاط ما انا عليه من النفاطة
اجود مما انت عليه من الذهاب مع هذه المقالة
وقالت الكرامية ان الله تعالى في جهة فوق ولم يعلموا ان
كلما هو في جهة فوق فهو محدث ومحتاج الى تلك
الجهة وذهب اخرون الى انه لا يقدر ان يثل مقدور
العبد واخرون الى انه لا يقدر على عين مقدور العبد

الاكثر

بالنظر

بلغ مقابلة

٩

الاكثر منهم الى ان الله تعالى يفعل القبايح و
وان جميع المعاصي والكفر وانواع الفساد
واقعة بقضاء الله تعالى وقدره وان
العبد لا تاثير له في ذلك وانه لا غرض
لله تعالى في افعاله ولا يفعل لمصلحة العباد شيئا
وانه تعالى يريد منه الطاعة وهذا يستلزم
اشياء شنيعة منها ان يكون الله اظلم
من كل ظالم لانه يعاقب الكافرين على كفره وهو
قدره فيه ولم يقدره عليه ولم يخلق
فيه قدرة على الايمان فكما يلزمه الظلم لو عذبه
على لونه وطوله وقصره لانه لا قدرة له فيها كذا
يكون ظالما لو عذبه على المعصية التي فعلها
فيه ومنها افحام الانبياء وانقطاع حجتهم لان

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا قال
للكافر آمن بي وصدقني يقول له قل للذي
بعثك يخلق في الايمان او القدرة المؤثرة
فيه حتى اتمكن منه فأومن والا فكيف تكلفني
الايمان ولا قدرة لي عليه بل خلق الله تعالى في الكفر
وانا لا اتمكن من جابره ومنها تجويز ان يعذب
الله تعالى الانبياء ويعاقبهم على طاعتهم ويعاقب
سيد المرسلين على طاعته ويثيب ابليس على
معصيته لانه يفعل الاشياء لا لغرض فيكون
فاعل الطاعة سفيها لانه يتعجل بالتعب من
الاجتهاد في العبادة واخراج ماله في عمارة
المساجد والربط والصدقات من غير
نفع يحصل له لانه قد يعاقبه على ذلك ولو
فعل

من مقاهرة الله تع فينقطع حجة النبي ولا يتمكن صح

١٠

فعل عوض ذلك ما يلتذ به ويشتهيه من انواع
المعاصي قد يثيبه فاختيار الاول يكون سفيها
عند كل عاقل والمصير الى هذه المذاهب
يؤدي الى خراب العالم واضطراب امور الشريعة
المحمدية ومنها انه يلزم ان لا يتمكن احد من
تصديق احد من الانبياء لان التوصل الى
ذلك والدليل عليه انما يتم بمقدمتين احدهما
ان الله تعالى فعل المعجزات على يد النبي صلى الله عليه
واله وسلم لاجل التصديق والثانية ان كل
من صدقه الله تعالى فهو صادق وكلتا المقدمتين
لا يتم على قولهم لانه اذا استحال ان يفعل لغرض
استحال ان يظهر المعجزات لاجل التصديق
واذا كان فاعلا للقبيح ولانواع الاضلال

ممتنع صح

والمعاصي والكذب وغير ذلك جاز ان يصدق
الله الكذب فلا يصح الاستدلال على صدق احد من
الانبياء ولا التدين بشيء من الشرائع والاديان
ومنها انه لا يصح ان يوصف الله تعالى بانه غفور
حليم عفو رحيم لان الوصف بهذه انما يثبت
لو كان الله تعالى مسقطا للعقاب في حق الفساق
بحيث اذا اسقطه عنهم كان غفورا رحيما وانما
يستحق العقاب لو كان العصيان من العبد
لا من الله تعالى ومنها انه يلزم منه تكليف ما لا
يطاق لانه يكلف الكافر بالايمان ولا قدرة له
عليه وهو قبيح عقلا والسمع قد منع منه فقال
لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومنها انه يلزم منه
ان يكون افعالنا الاختيارية الواقعة بحسب قصودنا

لانه لم يوجد الظلم من الكفرة والفاسق بفسقه ولا العصيان [illegible] يوصف بانه غفور رحيم

١٥٥

ودواعينا مثل حركتنا يمنة ويسرة وحركة البطش
باليد والرجل في الصنائع المطلوبة لنا كالافعال
الاضطرارية مثل حركة النبض وحركة الواقع
من شاهق بايقاع غيره لكن الضرورة قاضية
بالفرق بينهما فان كل عاقل يحكم بانا قادرون على الحركات الاختيارية وغير قادرين
على الحركة الى السماء والطيران وغير ذلك قال
ابو الهذيل العلاف حمار بشر اعقل من بشر
لان حمار بشر لو اتيت به الى جدول صغير و
ضربته للعبور فانه يطفره ولو اتيت به الى جدول
كبير لم يطفره لانه فرق بين ما يقدر على طفره
وبين ما لا يقدر عليه وبشر لا يفرق بين المقدور
له وغير المقدور ومنها انه يلزم ان لا يبقى عندنا
فرق بين من احسن الينا غاية الاحسان طول
عمره وبين من اساء الينا غاية الاساءة طول

فان كل عاقل يحكم

عمره ولم يحسن مناشكو الاول وذم الثاني لان
الفعلين صادران من الله تعالى لا منهما عندهم
ومنها التقسيم الذي ذكره مولانا وسيدنا موسى ابن
جعفر الكاظم عليهما السلام وقد ساله ابو حنيفه
وهو صبي فقال المعصية ممن فقال الكاظم المعصية اما
من العبد او من ربه او منهما فان كانت من الله
تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده و
ياخذه بما لم يفعل وان كانت المعصية منهما فهو
شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف
وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر
منه لا غيره واليه توجه المدح والذم فهو احق
بالثواب والعقاب ووجبت له الجنة او النار
فقال ابو حنيفه ذريه بعضها من بعض ~~لاابراد~~
ومنها انه يلزم ان يكون الكافر مطيعا بكفره لانه قد
فعل ما هو مراد الله تعالى لانه اراد منه الكفر و
قد

قد فعله ولم يفعل الايمان الذي كرهه الله تعالى
منه فيكون قد اطاعه لانه فعل مراده ولم يفعل
ما كرهه ويكون النبي صلى الله عليه واله وسلم
عاصيا لانه يامره بالايمان الذي لا يريده الله تعالى
~~منه الكفر وقد فعله ولم يفعل الايمان الذي~~
وينهيه عن الكفر الذي يريده منه ومنها انه يلزم
نسبة السفه والحمق الى الله تعالى لانه يامر الكافر بالايمان
ولا يريده منه وينهاه عن المعصية وقد ارادها
منه وكل عاقل ينسبه الى السفه تعالى الله عن ذلك ومنها
انه يلزم عدم الرضا بقضاء الله تعالى وقدره لان الرضا بالكفر
حرام بالاجماع والرضا بقضاء الله تعالى وقدره واجب
فلو كان الكفر بقضائه وقدره وجب علينا الرضا به
لكن لا يجوز الرضا بالكفر ومنها انه يلزم ان نستعيذ

نستعيذ

باپلیس من الله تعالی ولا یحسن قوله تعالی فاستعذ
بالله من الشیطان الرجیم لانهم نزهوا ابلیس
والکافر عن المعاصی واضافوها الی الله تعالی
فیکون علی المکلفین شرا من ابلیس علیهم تعالی
الله عن ذلک ومنها انه یلزم ان لا یبقی وثوق
بوعد الله تعالی ووعیده لانهم ان جوزوا الکذب
فی العالم الیه جاز الکذب فی اخباره انه کلها
فتنتفی فایدة بعثة الانبیاء بل جاز منه ارسال
الکذابین فلا یبقی لنا طریق الی تمییز الصادق
من الانبیاء والکاذب ومنها انه یلزم تعطیل
الحدود والزواجر عن المعاصی فان الزنا اذا کان
واقعا بارادة الله تعالی والکذب والسرقة اذا
صدرت من الله تعالی وارادته هی الموثرة
لم یجز للسلطان المواخذة علیها لانه یصد السارق

عن

استناد

عن مراد الله تعالی ویبعثه علی ما یکرهه الله تعالی
ولو صد الواحد منا غیره عن مراده وحمله
علی ما یکرهه استحق منه الذم ویلزم ان یکون تعالی
مریدا للنقیضین لان المعصیة مراد الله تعالی و
الزجر عنها مراد الله له تعالی ایضا ومنها انه یلزم
منه مخالفة المعقول والمنقول اما المعقول فلما
تقدم من العلم الضروری باستناد افعالنا
الاختیاریة الینا ووقوعها بحسب ارادتنا
فاذا اردنا الحرکة یمنة لم تقع یسرة وبالعکس
والشک فی ذلک عین السفسطة واما المنقول
فان القران مملو من اسناد افعال البشر
الیهم کقوله تعالی وابراهیم الذی وفی ان لا تزر
وازرة وزر اخری فقوله فویل للذین کفروا

السفسطة

امن الناس وادخل الجنة بما كنتم تعملون اليوم
تجزى كل نفس بما تسعى هل تجزون الا ما كنتم
تعملون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولنوفينهم
اجورهم ولقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
كل امرء بما كسب رهين من عمل سوء يجز به و
ما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لى فلا تلوموني ولوموا انفسكم ان
الله لا يظلم مثقال ذرة وما ربك بظلام للعبيد
وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا يظلمون
فتيلا وما الله يريد ظلما للعباد واى ظلما
اعظم من تعذيب العبد على فعل لم يصدر
منه بل ممن تعبث به فقال الخصم القادر

ظلم

قال

ادلة المجيب

يمتنع

يمتنع ان يرجح مقدوره من غير مرجح ومع المرجح
يجب الفعل فلا قدرة ولانه يلزم ان يكون
الانسان شريكا لله تعالى ولقوله تعالى والله
خلقكم وما تعملون والجواب عن الاول المعارضة
بالله تعالى فانه قادر فان افتقرت القدرة
الى المرجح وكان المرجح موجبا للاثر لزم ان يكون
الله تعالى موجبا لا مختارا فيلزم الكفر وعن
الثانى ان شريكه هنا والله تعالى هو القادر
على قهر العبد واعدامه ومثال هذا ان
السلطان اذا ولى شخصا فى بعض البلاد فنهب
وقهر وظلم فان السلطان يتمكن من قتله و
الانتقام منه واستعادة ما اخذه وليس يكون
شريكا للسلطان وعن الثالث انه اشار

الجواب

شخصا

الى الاصنام التي ينحتونها ويعبدونها فانكر عليهم
وقال اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون
وذهبت الاشاعرة الى ان الله تعالى مرئى بالعين مع
انه مجرد عن الجهات وقد قال الله تعالى لا تدركه
الابصار وخالفوا الضرورة من ان المدرك
بالعين يكون مقابلا او في حكمه وخالفوا جميع العقلاء
في ذلك وذهبوا الى تجويز ان يكون بين ايدينا
جبال شاهقة من الارض الى السماء مختلفة الالوان
لا نشاهدها واصوات هائلة لا نسمعها وعساكر
مختلفة متحاربة بانواع الاسلحة بحيث تماس اجسامنا
اجسامهم ولا نشاهد صورهم ولا حركاتهم
ولا نسمع اصواتهم الهائلة وان نشاهد جسما
اصغر

اصغر الاجسام كالذرة في المشرق ونحن في
المغرب مع كثرة الحائل بيننا وبينها وهذا
عين السفسطة وذهبوا الى انه تعالى امر ونهى
في الازل ولا مخلوق عنده قائلا يا ايها النبي
اتق الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الناس
اتقوا ربكم ولو جلس شخص في منزله ولا
غلام عنده فقال يا سالم قم ويا غانم كل ويا
نجاح ادخل قيل لمن تنادي فيقول لعبيد اشتريهم
بعد عشرين سنة لنسبه كل عاقل الى السفه والحمق
فكيف يحسن منهم ان ينسبوا الله تعالى اليه في الازل و
ذهب جمع من عدا الامامية والاسمعيلية الى
ان الانبياء والائمة غير معصومين فجوزوا البعثة
من يجوز عليه الكذب والسهو والخطاء والسرقة

للعامة

فاى وثوق يبقى للعالم فى اقاويلهم فكيف يحصل
الانقياد اليهم وكيف يجب اتباعهم مع تجويز ان
يكون ما يامرون به خطا ولم يجعلوا الائمة محصورين
فى عدد معين بل قالوا كل من بايع قرشيا انعقدت
امامته عندهم ووجبت طاعته على جميع الخلق ان
كان مستور الحال وان كان على غاية من الكفر
والفسق والنفاق فى الباطن وذهب الجميع منهم
الى القول بالقياس والاخذ بالراى فادخلوا فى دين الله
ما ليس منه وحرفوا احكام الشريعة واحدثوا مذاهب
اربعة لم تكن فى زمن النبى صلى الله عليه واله وسلم
ولا فى زمن صحابته واهملوا اقاويل الصحابة مع انهم نصوا
على ترك القياس وقالوا اول من قاس ابليس وذهبوا
بسبب ذلك الى امور شنيعة كاباحة البنت المخلوقة قد
من الزنا وسقوط الحد عن من نكح امه واخته
وبنته

وبنته مع علمه بالتحريم والنسب بواسطة عقد لعقده
وهو يعلم بطلانه وعن من لف على ذكره خرقة وزنى بامه
وبنته مع علمه بالتحريم وعن اللايط مع انه افحش من
الزنى واقبح والحاق نسب المشرقية بالمغربى فاذا زوج
الرجل بنته وهى فى المشرق برجل هو وابآها فى ابوها
المغرب ولم يفترقا ليلا ونهارا حتى مضت ستة لم يقتربا
اشهر فولدت البنية فى المشرق الحق نسب الولد
بالرجل الذى هو وابوها فى المغرب مع انه لا يمكن الوصول
اليها الا بعد سنتين متحددة بل لو حبسه السلطان
من حين العقد وقيده وجعل عليه حفظه مدة
خمسين سنة ثم وصل الى بلد المراة فراى جماعة كثيرة
من اولادها واولاد اولادهم الى بطون الحقوا الكل
بالرجل الذى لم يقرب هذه المراة ولا غيرها البتة
واباحة النبيذ مع مشاركته الخمر فى الاسكار والوضوء
به والصلواة فى جلد الكلب وعلى العذرة اليابسة

وحكى بعض فقهاء الشيعة لبعض الملوك وعنده
بعض فقهاء الحنفية صفة صلواة الحنفي قد دخل
دار مغصوبة وتوضا بالنبيذ ولبس جلد الكلب
وكبر بالفارسية من غير نية وقرا مدهامتان
لاغير بالفارسية ثم طاطا راسه من غير طمانية وسجد
كذالك ورفع راسه بقدر حد السيف ثم سجد و
قام ففعل كذالك ثانية ثم احدث بمقام التسليم
فتبرا الملك وكان حنيفا من هذا المذاهب واباحوا
المغصوب لو غير الغاصب الصفة فقالوا ان سارقا
دخل بدار شخص له فيها دواب ورحى وطعاما
فطحن السارق طعام صاحب الدار بدوابه و
ارحيته ملك الطحين بذلك فلو جاء المالك ونازعه
كان المالك ظالما والسارق مظلوما فلو تقاتلوا
فان قتل المالك كان هدرا وان قتل السارق
كان شهيدا واوجبوا الحد على الزاني اذا كذب
الشهود واسقطه اذا صدقهم فاسقط الحد

بلغ

مع اجتماع الاقرار والبينة وهذا ذريعة الى اسقاط
حدود الله فان كل من شهد عليه بالزنا فيصدق
الشهود فيسقط الحد عنه واباحة اكل الكلب واللواط
بالعبد واباحة الملاهي كالشطرنج والغنا وغير ذلك
من المسائل التي لا تحملها هذا المختصر الوجه الثاني
في دلالة على وجوب اتباع مذهب الامامية ما قاله
شيخنا الامام الاعظم خواجه نصير الحق والملة والدين
محمد ابن الحسن الطوسي قدس الله روحه وقد
سالته عن المذاهب فقال بحثنا عنها وعن قول
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ستفترق امتي على
ثلثة وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقي في النار
وقد عين صلى الله عليه واله وسلم الفرقة الناجية و
الهالكة في حديث اخر صحيح متفق عليه وهو قوله صلى
الله عليه مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى
ومن تخلف عنها غرق فوجدنا الفرقة الناجية هي

الفرقة الامامية لانهم باينوا جميع المذاهب وجميع المذاهب
قد اشتركت في اصول العقايد الوجه الثالث
ان الامامية جازمون بحصول النجاة لهم ولائمتهم
قاطعون على ذلك وبحصول ضدها لغيرهم
واهل السنة لا يجزمون بذلك لا لهم ولا
لغيرهم فيكون اتباع اولئك اولى لانا لو فرضنا
مثلا خروج شخصين من بغداد يريدان الكوفة
فوجدا طريقين سلك كل واحد منهما طريقا فخرج
ثالث يطلب الكوفة فسال احدهما الى اين تذهب
فقال الى الكوفة فقال له طريقك يوصلك اليها
وهل طريقك امن ام مخوف وهل طريق صاحبك
يوديه الى الكوفة وهل هو امن ام مخوف فقال لا
اعلم شيئا من ذلك ثم سال صاحبه عن ذلك فقال
اعلم ان طريقي يوصلني الى الكوفة وانه امن واعلم ان طريق
صاحبي لا يوديه الى الكوفة وليس بامن فان الثالث

ان

ان تابع الاول عده العقلاء سفيها وان تابع الثاني
ينسب الى الاخذ بالحزم الوجه الرابع ان الامامية
اخذوا مذهبهم عن الائمة المعصومين المشهورين
بالفضل والعلم والزهد والورع والاشتغال في
كل وقت بالعبادة والدعاء وتلاوة القران والمداومة
على ذلك من زمن الطفولية الى اخر العمر ومنهم تعلم الناس
العلوم ونزل في حقهم هل اتى واية الطهارة وايجاب المودة
لهم واية الابتهال وغير ذلك وكان علي يصلي في كل
يوم وليلة الف ركعة ويتلو القران مع شدة ابتلائه
بالحروب والجهاد فاولهم علي ابن ابي طالب ع كان افضل
الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجعله
الله نفس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيث
قال انفسنا وانفسكم وواخاه الرسول صلى الله عليه و
واله وسلم وزوجه ابنته وفضله لا يخفى فظهرت عنه

معجزات كثيرة حتى ادعى قوم فيه الربوبية وقتلهم و
صار الى مقالاتهم اخرون الى هذه الغاية كالغلاة
والنصيرية وكان ولداه سبطي رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم سيدي شباب اهل الجنة امامين
بنص النبي صلى الله عليه واله وسلم وكانا ازهد
الناس واعلمهم في زمانهم وجاهدا في سبيل الله
حتى قتلا ولبس الحسن ع الصوف تحت ثيابه الفاخرة
من غير ان يشعر احد بذلك واخذ النبي صلى الله عليه
واله وسلم يوما الحسين ع على فخذه الايمن وولده ابراهيم
على فخذه منهما فقال صلى الله عليه واله وسلم مع نفسه
اذا مات الحسين ع بكيت عليه انا وعلي ع وفاطمة ع واذا
مات ابراهيم بكيت انا عليه فاختار موت ابراهيم
فمات ابراهيم بعد ثلثة ايام وكان اذا جاءه الحسين ع
يقبله ويقول اهلا وسهلا ومرحبا بمن فديته

بابني

[illegible] ص

بابني ابراهيم وكان علي بن الحسين زين العابدين عليه
السلام يصوم نهاره ويقوم ليله ويتلوا الكتاب
العزيز ويصلي كل يوم وليلة الف ركعة ويدعو بعد
كل ركعة بالادعية المنقولة عنه وعن ابائه عليهم السلام
ثم يرمي الصحيفة كالمتضجر ويقول انى لي بعبادة علي ع وكان
عليه السلم يبكي كثيرا حتى اخذت الدموع من لحم خديه
وسجد حتى سمي ذا الثفنات وسماه رسول الله ص سيد
العابدين وكان قد حج هشام ابن عبد الملك فاجتهد
هشام ان يستلم الحجر فلم يمكنه من الزحام فجاء زين
العابدين ع فوقف الناس له وتنحوا عن الحجر حتى استلمه
ولم يبق عند الحجر سواه فقال هشام من هذا فقال
الفرزدق شعر هذا الذي تعرف البطحاء وطاته + والبيت
يعرفه والحل والحرم + هذا ابن خير عباد الله كلهم +

هذا التقي النقي الطاهر العلم … يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم … اذا رأته قال قائلها —
الى مكارم هذا ينتهي الكرم … ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم
او قيل من خير خلق الله قيل هم … هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده انبياء الله قد ختموا … يغضي حياء ويغضى من مهابته
فما يكلم الا حين يبتسم … ينشق نور الهدى عن صبح غرته
كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم … مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم … الله شرفه قدما وفضله
جرى بذاك له في لوحه القلم … من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجا ومعتصم … لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا … هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت
والاسد اسد الشرى والرأي محتدم … لا ينقص العسر بسطا من اكفهم
سيان ذلك ان اثروا وان عدموا … ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاءه نعم … يستدفع الضر والبلوى بحبهم
ويسترق به الاحسان والنعم … مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
من كل بر ومختوم به الكلم … من يعرف الله يعرف اوليته

فالدين

قريش

قط

فالدين من بيت هذا ناله الامم … وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم … فغضب هشام وامر بحبس
الفرزدق بين مكة والمدينة فقال الفرزدق في الحبس
هذه الابيات وبعث اليه شعرا يقول —

اتحبسني بين المدينة والتي … اليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب راسا لم يكن راس سيد … وعينا له حولاء باد عيوبها

فبعث اليه الامام زين العابدين عليه السلام بالف دينار فردها
وقال انما قلت هذا رضا لله ولرسوله فما آخذ عليه اجرة
فقال ع نحن اهل البيت لا يعود الينا ما خرج منا فقبله الفرزدق
وكان بالمدينة قوم يأتيهم رزقهم ليلا ولا يعرفون ممن هو
فلما مات مولانا زين العابدين ع انقطع ذلك عنهم فعرفوا انه منه ع
وكان ابنه محمد الباقر عليه السلام اعظم الناس زهدا وعبادة
بقر السجود جبهته وكان اعلم اهل وقته سماه رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم الباقر جابر الجعفي وقيل جابر بن
عبد الله الانصاري اليه وهو صغير في الكتاب فقال
له جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم عليك
فقال ع وعلى جدي السلام فقيل لجابر كيف هذا قال
كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له مولود
اسمه علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين
فيقوم ولده ثم يولد له مولود اسمه محمد الباقر انه يبقر العلم
بقرا فاذا ادركته فاقرأه مني السلام وروى عنه ابو حنيفة
وغيره وكان ابنه الصادق افضل اهل زمانه واعبدهم
قال علماء السيرة انه اشتغل بالعبادة عن طلب الرياسة
قال عمر ابن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن
محمد علمت انه من سلالة النبيين وهو الذي نشر فقه
الامامية والمعارف الحقيقية والعقائد اليقينية وكان
لا يخبر بامر الا وقع وبه سموه الصادق الامين وكان
عبد الله ابن الحسن جمع اكابر العلويين للبيعة لولده

فقال

فقال له الصادق ع ان هذا الامر لا يتم فاغتاظ من
ذلك فقال انه صاحب القباء الاصفر واشار بذلك الى المنصور فلما
انتهى الامر اليه وكان ابنه موسى الكاظم يدعى بالعبد
الصالح كان اعبد اهل وقته يقوم الليل ويصوم
النهار سمي الكاظم لانه كان اذا ابلغه عن احد الشيء
بعث اليه بمال ونقل فضله المخالف والمؤالف قال ابن
الجوزي من الحنابلة عن شقيق البلخي قال خرجت حاجا
في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية فاذا
شاب حسن الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوف
مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا عن
الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد
ان يكون كلا على الناس والله لامضين اليه واوبخه
فدنوت منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فقلت في نفسي هذا
عبد صالح قد نطق على ما في خاطري لالحقنه ولا

سمع المنصور بذلك فرح لعلمه بوقوع ما يخبر به وعلم ان الامر يصل اليه لما هرب كان ابن هبيرة صاحب (؟) ... وبعد ... [illegible]

ولا سألته ان يحللني فغاب عن عيني فلما نزلنا واقصه
ايضا رايته يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر
فقلت امضي اليه واعتذر فاوجز في صلوته ثم قال يا شقيق
قال الله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
فقلت هذا من الابدال قد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا
زبالة رايته قائما على البئر بيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت
الركوة في البئر فرفع طرفه الى السماء فقال انت ربي اذا
ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت طعاما يا سيدي مالي
سواها قال شقيق فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع ماؤها
واخذ الركوة وملأها وتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال
الى كثيب رمل هناك فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة و
يشرب منه فرايت ذلك عجبا منه فقلت اطعمني يا عبد الله من
فضل ما رزقك الله وما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعم الله
علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني فشربت منها

فاذا هو

فاذا هو سويق وسكر ما شربت والله الذ منه ولا اطيب
ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما
ولا شرابا ثم لم اره حتى دخل مكة فرايته ليلة الى جانب
قبة الميزاب نصف الليل يصلي بخشوع وانين وبكاء
فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما طلع الفجر جلس
الفجر
على مصلاه يسبح ثم قام الى صلوة الفجر فطاف بالبيت
اسبوعا وخرج فتبعته واذا له حاشية واموال وغلمان
وهو على خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس
يسلمون عليه ويتبركون به فقلت لبعضهم من هذا
فقال ما تعرفه وما رايته فهو امام الزمان والامان
للانام في الدارين فقال هذا موسى ابن جعفر فقلت
قد عجبت ان تكون هذه العجائب الا لمثل هذا
السيد هذا اما رواه الحنبلي وعلى يده تاب بشر
الحافي لانه اجتاز على داره ببغداد فسمع الملاهي
واصوات الغنا والقصب والرقص يخرج من تلك

الدار فخرج جارية وبيدها قمامة النقل فرمت
بها في الدرب فقال لها يا جارية صاحب هذا
الدار حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت
لو كان عبد الخاف من مولاه فلما رجعت وقد خلت
عليه قال مولاها وهو على مائدة السكر ما ابطأك
علينا فقالت حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافيا
حتى لقي مولانا الكاظم واعتذر وبكى واستحيى من
فعله وعمله فتاب على يده وكان ولده علي بن
موسى الرضا عليه السلام وهو افضل اهل زمانه واعلمهم واخذ
عنه فقهاء الجمهور كثيرا وولاه المامون لعلمه بما هو عليه من الكمال
والفضل ووعظ يوما اخاه زيدا فقال له يا زيد انت قائل
لرسول الله اذا سفكت الدماء واخفت السبيل واخذت المال
من غير حله غرك حمقاء اهل الكوفة وقد قال رسول الله صلعم
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم ذريتها على النار والله ما نالوا ذلك
الا بطاعة الله فاذا اردت ان تنال بمعصية الله ما نالوه بطاعته

انك اذا الاكرم على الله منهم وضرب المامون اسمه على
الدراهم والدنانير وكتب الى الآفاق ببيعته انه امام العالم
ونحن توابع آبائه بعد اليوم وطرح السواد ولبس الخضرة
وقيل لابي نواس الا تمدح الرضا عليه السلام فقال
شعر قيل لي انت افضل الناس طرا ؛ في المعاني وفي
الكلام البديه ؛ لك من جوهر الكلام نظام ؛
يثمر الدر في يدي مجتنيه ؛ فلماذا تركت مدح ابن موسى ؛
والخصال التي تجمعن فيه ؛ قلت لا استطيع مدح امام ؛
كان جبريل خادما لابيه ؛ وكان ولده محمد الجواد على منهاج
ابيه في العلم والتقى والجود ولما مات ابوه الرضا شغف
به المامون لكثرة علمه ودينه ووفور عقله مع صغر سنه
واراد ان يزوجه ابنته ام الفضل وكان قد زوج
اباه الرضا بابنته ام حبيب فغلظ ذلك على العباسيين
واستكبروه وخافوا ان يخرج الامر منهم وان يبايعه كما

بايع اباه فاجتمع الادنون منهم وسألوه يترك ذلك
وقالوا انه صغير لا علم عنده فقال انا اعرف منكم به
فان شئتم فامتحنوه فرضوا بذلك وجعلوا للقاضي
يحيى ابن اكثم مالا كثيرا على امتحانه في مسئلة يعجز فيها
فتواعدوا الى يوم فاحضره المامون وحضر القاضي
وجماعة العباسيين فقال القاضي اسألك عن شئ
فقال له ع سل عما بدا لك فقال ما تقول في محرم
قتل صيدا فقال له الامام ع قتله في حل او حرم
عالما كان او جاهلا مبتديا بقتله او عائدا امن
صغار الصيد كان ام من كبارها عبدا كان المحرم
او حرا صغيرا كان او كبيرا من ذوات الطير كان
او من غيرها فتحير يحيى ابن اكثم وبان العجز في وجهه حتى
عرف جماعة اهل المجلس امره وطلب المغفرة منه ع ومن
العباسيين ومن الخليفة ومن قواده فسكت المامون
ساعة وبعد ذلك رفع راسه نحو الاقارب والحاضرين

فقال

فقال المامون لاهل بيته عرفتم الان ما كنتم تنكرونه
ثم اقبل على الامام وقال اتخطب قال نعم فقال اخطب
لنفسك خطبة النكاح فخطب وعقد على خمسمائه
درهم جياد كمهر جدته فاطمة عليها السلام ثم
تزوج بها وكان ولده الهادي ع ويقال له العسكري
لان المتوكل اشخصه من المدينة الى بغداد ثم منها
الى سر من راى فاقام بها عشرين سنة وتسعة عشر
شهرا وانما اشخصه المتوكل لانه كان يبغض عليا
عليه السلام فبلغه مقام علي النقي ع بالمدينة وميل الناس
اليه فخاف منه فدعا يحيى بن هرثمة وامره باشخاصه
فضج اهل المدينة لذلك خوفا عليه لانه كان محسنا
اليهم ملازما للصلاة في المسجد فحلف لهم يحيى انه لا
مكروه عليه ثم فتش منزله فلم يجد فيه سوى المصاحف
والادعية وكتب العلم فعظم في عينه وتولى خدمته
بنفسه فلما قدم بغداد بدأ باسحاق بن ابراهيم
الطاهري والي بغداد فقال له يا يحيى هذا الرجل قد

ولده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والمتوكل
ممن يعلم فان حضرته عليه قتله وكان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم خصمك يوم القيامة فقال له
يحيى والله ما وقفت منه له الا على خير قال فلما دخلت
على المتوكل اخبرته بحسن سيرته وورعه وزهده
فاكرمه المتوكل فنذر ان عوفي لتصدق بدراهم
كثيرة فسأل الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم جوابا
فبعث الى الهادي ع يسأله فقال تصدق بثلثة و
ثمانين درهما فسأله المتوكل عن السبب فقال لقوله
تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت المواطن
هذه الجملة فان النبي صلى الله عليه واله وسلم غزى
سبعا وعشرين غزاة وبعث ستا وخمسين سرية
قال المسعودي نُمّ الى المتوكل بعلي بن محمد ان في
منزله سلاحا من شيعته من اهل قم وانه عازم
على الملك فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره

ليلا

على

بلغ

ليلا فلم يجد وافيه شيئا ووجده في بيت مغلق
عليه وهو يقرا القران وعليه مدرعة من صوف
وهو جالس على الرمل والحصى متوجه الى الله تعالى
يتلوا القران فحمل على حالته تلك الى المتوكل فادخل
عليه وهو في مجلس الشراب والكاس في يد المتوكل
فعظمه واجلسه الى جانبه وناوله الكاس فقال
والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني فاعفا و
قال له اسمعني صوتا فقال له كم تركوا من جنات
وعيون الايات فقال انشد لي شعرا فقال اني قليل
الرواية للشعر فقال لابد من ذلك فانشد شعر
باتوا على قلل الجبال تحرسهم :: غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم :: واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم :: اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة :: من دونها تضرب الاستار والكلل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا :: فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

الاجبال

فبكى المتوكل حتى بلت دموعه لحيته وكان ولده الحسن
العسكرى عليه السلام عالما فاضلا زاهدا افضل اهل زمانه
روت عنه العامة كثيرا وولده الامام المهدى محمد بن
الحسن عليه السلام روى ابن الجوزى باسناده الى ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخرج فى آخر
الزمان رجل من ولدى اسمه كاسمى وكنيته ككنيتى يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا فذلك هو المهدى فهؤلاء الائمة
الفضلاء المعصومون الذين بلغوا الغاية فى الكمال ولم يتخذوا
بما اتخذ غيرهم من الائمة المشتغلين بالملك وانواع
المعاصى والملاهى وشرب الخمور والفجور حتى فعلوا
باقاربهم على ما هو المتواتر بين الناس قالت الامامية
فالله يحكم بيننا وبين هؤلاء وهو خير الحاكمين وما
احسن قول بعض الناس شعر

اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا :: وتعلم ان الناس
فى نقل اخبار :: فدع عنك قول الشافعى ومالك ::

واحمد

واحمد والمروى عن كعب احبار :: ووال اناسا قولهم
وحديثهم :: روى جدنا عن جبرئيل عن البارى ::
وما ظن احدا من المحققين وقف على هذه المذاهب
فاختار غير مذهب الامامية باطنا وان كان فى الظاهر
يصير الى غيره طلبا للدنيا حيث وضعت لهم المدارس
والربط والاوقاف حتى تستمر لبنى العباس من الدعوة و
يشيد للعامة اعتقاد امامتهم وكثيرا ما راينا ممن يتدين
فى الباطن بمذهب الامامية ويمنعه عن اظهاره
حب الدنيا وطلب الرياسة وقد رايت بعض
ائمة الحنابلة يقول انى على مذهب الامامية قلت
له لم تدرس على مدرسة الشافعية فى زماننا
حيث توفى اوصى بان يتولى امره فى غسله وتجهيزه
بعض المؤمنين وان يدفن فى مشهد الكاظم عليه
السلام واشهد عليه انه على دين الامامية الوجه
الخامس ان الامامية لم يذهبوا الى التعصب

في غير الحق بخلاف غيرهم فقد ذكر الغزالي والمتولي
وكانا امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع
لكن لما جعلته الرفضة شعارا لهم عدلنا عنه الى التسنيم
وذكر الزمخشري وكان من الائمة الحنفية في تفسير
قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز
بمقتضى هذه الآية ان يصلي على آحاد المسلمين
لكن لما اتخذته الرافضية ذلك في ائمتهم منعناه على غير
النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال مصنف الهداية
من الحنفية ان المشروع التختم في اليمين لكن لما اتخذته اليمين
الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار وامثال ذلك
كثيرة فانظر الى من يغير الشريعة ويبدل الاحكام التي
وردت بها اخبار النبي صلى الله عليه واله وسلم ويذهب
الى ضد الثواب معاندة لقوم معينين هل يجوز اتباعه نخ الصواب
والمصير الى اقواله مع انهم ابتدعوا اشياء اعترفوا بانها
بدعة وان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كل

بدعة

بدعة ضلالة وكل ضلالة فان مصيرها الى النار و
قال من غير في ديننا ما ليس منه فهو رد علينا ولو
ردوا اعنها كرهته نفوسهم ونفرت قلوبهم كذكر
الخلفاء في خطبهم مع انه بالاجماع لم يكن في زمن صلى و
ولاية العباسيين بل هو شيء احدثه المنصور لما وقع
بينه وبين العلوية خلاف فقال والله لارغمن انفي و
انوفهم وارفع عليهم بني تيم وعدي وذكر الصحابة في
خطبته واستمر هذه البدعة الى الزمان وكمسح الرجلين هذا
الذي نص الله عليه في كتابه العزيز فقال فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم و
ارجلكم الى الكعبين وقال ابن عباس عضوان
مغسولان وعضوان ممسوحان فغيروه واوجبوا
الغسل وكالمتعتين اللتين ورد بهما القران فقال
في متعة الحج فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي
وتاسف النبي صلى الله عليه واله وسلم على فواتها
لما حج قارنا وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت

النبي صلعم ولا في زمن الصحابة
ولا في زمن بني امية ولا في زمن [illegible]

لما سبقت الهدى وقال في متعة النساء فما استمتعتم
به منهن فاتوهن اجورهن فريضة واستمر فعلها مدة
زمان النبي صلى الله عليه واله وسلم ومدة خلافة ابي بكر
وبعض خلافة عمر الى ان صعد المنبر وقال متعتان كانتا
محللتين في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وانا انهى عنهما واعاقب عليهما ومنع ابو بكر فاطمة عليها
السلام ارثها فقالت له يا ابن ابي قحافة اترث اباك
ولا ارث ابي والتجاء في ذلك الى رواية انفرد بها
وكان هو الغريم لها لان الصدقة تحل له بان النبي
صلى الله عليه واله وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث
ولا تركنا صدقة على ما رووه عنه والقران بخلاف
ذلك لان الله تعالى قال يوصيكم الله في اولادكم ولم
يجعل الله تعالى ذلك خاصا بالامة دونه وكذب
رواتهم فقال تعالى وورث سليمان داود وقال
تعالى عن زكريا واني خفت الموالي من وراى وكانت
امراتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من ال يعقوب ولما ذكرت فاطمة عليها السلام ان

رسول

فعلهما

نورث ما

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهبها فدك قال
لها هات اسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت
بام ايمن من ال يعقوب فشهدت لها بذلك
فقال امراة لا يقبل قولها وقد رووا جميعا ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال ام ايمن امراة من اهل
الجنة فجاء امير المومنين ع فشهد لها فقال هذا
بعلك يجره الى نفسه ولا نحكم بشهادته لك وقد رووا
جميعا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال علي ع
مع الحق والحق معه يدور معه حيث ما دار ولن يفترقا
حتى يردا على الحوض فغضبت فاطمة عليها السلام عند
ذلك وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه ولا صاحبه حتى
تلقى اباها وتشكوا اليه فلما حضرتها الوفاة اوصت
عليا عليه السلام ان يدفنها ليلا ولا يدع احدا منهم يصلي
عليها وقد رووا جميعا ان النبي ص قال ان الله يغضب لغضبك
ويرضى برضاك ورووا جميعا انه قال فاطمة بضعة

يا فاطمة

منی من اذاها فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی الله ولو كان
هذا الخبر حقا لما جاز له ترك البغلة التی خلفها النبی صلعم وسيفه
وعمامته عند امير المومنين عليه السلام ولما حكم بها له لما ادعاها
العباس ولكان اهل البيت الذين طهرهم الله فی كتابه
عن الرجس مرتكبين ما لا يجوز لان الصدقة عليهم محرمة و
بعد ذلك جاء اليه مال البحرين وعنده جابر بن عبد الله الانصاری
فقال له ان النبی صلی الله عليه واله قال لی اذا اتی مال البحرين حثوت
لك ثم حثوت لك ثلثا فقال له تقدم فخذ بعددها فاخذ
من بيت مال المسلمين من غير بينة بل بمجرد الدعوی وقد روت
الجماعة كلهم ان النبی صلی الله عليه واله قال فی حق ابی ذر ما اقلت الغبراء
ولا اظلت الخضراء علی ذی لهجة اصدق من ابی ذر ولم يسموه
صديقا وسموا ابا بكر صديقا بذلك مع انه لم يرد مثل ذلك
فی حقه وسموه خليفة رسول الله صلی الله عليه واله مع ان

الرسول

الرسول صلی الله عليه واله وسلم لم يستخلفه فی حياته ولا
بعد وفاته عندهم ولم يسموا امير المومنين عليه السلام
خليفة رسول الله صلی الله عليه واله مع انه صلی الله
عليه واله وسلم فی عدة مواطن منها انه استخلفه عليه
السلام علی المدينة فی غزاة تبوك وقال صلی الله عليه
واله وسلم ان المدينة لا تصلح الا بی او بك اما ترضی
ان تكون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی
بعدی وامّر اسامة علی الجيش الذين فيهم ابو بكر
وعمر ومات ولم يعزله ولم يسموه خليفة ولما تولی
ابو بكر غضب اسامة وقال ان رسول الله صلعم امرنی
عليك فمن استخلفك علی فمشی اليه هو وعمر حتی
استرضياه وكانا يسميانه مدة حياتهما اميرا
وسموا عمر الفاروق ولم يسموا عليا بذلك مع ان
رسول الله صلی الله عليه واله قال فيه هذا فاروق
منی يفرق بين الحق والباطل وقال عن ابن عمر ما كنا

استخلفه

نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغضهم
عليا وعظموا امر عايشة على باقي نسوانه مع انه
كان يكثر من ذكر خديجة بنت خويلد وقالت له
عايشة انك من ذكرها وقد ابدلك الله خيرا (انك)
منها فقال لها والله ما بدلت بها من هو خير
منها صدقتني اذ كذبني الناس وآوتني اذ طردتني (بني)
الناس واسعدتني بمالها ورزقني الله الولد
منها ولم ارزق من غيرها واذاعت سر رسول
الله ص وقال لها النبي ص انك تقاتلين عليا وانت ظالمة
له ثم انها خالفت امر الله في قوله وقرن في بيوتكن
وخرجت في ملاء من الناس تقاتل عليا على غير
ذنب لان المسلمين اجمعوا على قتل عثمان وكانت
هي في كل وقت تامر بقتله وتقول اقتلوا نعثلا
فبلغها قتله ففرحت بذلك ثم سالت من (فبلغها)
تولى الخلافة فقالوا عليا فخرجت تقاتله على دم (علي ع)
عثمان فاي ذنب كان لعلي ع وكيف استجاز طلحة
والزبير وغيرهما مطاوعتها على ذلك وباي وجه
يلقون

يلقون رسول الله ص مع ان الواحد منا لو
تحدث مع امراة غيره واخرجها من منزلها
وسافر بها كان اشد الناس عداوة له وكيف
اطاعها على ذلك عشرة الاف من المسلمين و
ساعدوها على حرب امير المومنين ع ولم ينصر
احد منهم بنت رسول الله ص لما طلبت حقها
من ابي بكر ولا شخص واحد بكلمة واحدة وسموها
ام المومنين ولم يسموا اخاها محمد ابن ابي بكر (ولم يسموا غيرها بذلك ص)
مع عظم شانه وقرب منزلته من ابيه ومن اخته
عايشة ام المومنين خال المومنين وسموا معاوية
خال المومنين لان اخته ام حبيبة بنت ابي
سفيان بعض زوجات رسول الله ص واخت
محمد ابن ابي بكر وابوه اعظم من اخت معاوية
ومن ابيها مع ان رسول الله صلى الله عليه واله
لعن معاوية على الطليق ابن الطليق اللعين

ابن اللعين وقال اذا رايتم معاوية على منبري
فاقتلوه وكان من المؤلفة قلوبهم وقاتل عليا
وهو عندهم رابع الخلفاء امام حق وكل من
حارب اماما حقا فهو باغ وظالم وسبب ذلك
محبة محمد بن ابي بكر لعلي ع ومفارقته لابيه وبغض معاويه
لعلي وهو محاربته له وسموه كاتب الوحي ولم يكتب
كلمة واحدة من الوحي بل كان يكتب له رسائل
وقد كان بين يدي النبي اربعة عشر نفسا يكتبون
الوحي اولهم واخصهم واقربهم اليه ع علي ابن
ابي طالب مع ان معاويه لم يزل مشركا في مدة
كون النبي صلى الله عليه واله مبعوثا يكذب بالوحي
ويهزء بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على
رسول الله ويكتب الى ابيه صخر ابن حرب يعيّره
باسلامه ويقول له صبوت الى دين محمد ص و
وكتب هذه الابيات يقول شعرا

بلغ

يا صخر لا تسلمن طوعا فتفضحنا — بعد الذين ببدر اصبحوا فرقا
جدي وخالي وعم الام يالهم — قوما وحنظلة المهدي لنا الارقا
فالموت اهون من قول الوشاة لنا — خلى ابن هند عن العزى اذا فرقا

والفتح كان في رمضان لثمان سنين من قدوم النبي ص المدينة و
معاويه حينئذ مقيم على شركه هارب عن النبي ص لانه كان قد
هدر دمه فهرب الى مكه فلما لم يجد له ماوىً صار الى النبي ص مضطرا
فاظهر الاسلام وكان اسلامه قبل موت النبي ص بخمسة اشهر و
طرح نفسه على العباس فسال فيه رسول الله ص فعفا عنه ثم شفع
اليه ان يشرفه ويضيفه الى جملة الكتاب وجعله واحدا من اربعة عشر
فكم كان يخصه من الكتاب في هذه المدة لو سلمنا انه كاتب الوحي
حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره مع ان الزمخشري
من مشايخ الحنفية ذكر في كتاب ربيع الابرار انه ادعى
بنوته اربعة نفر على ان من جملة كتبة الوحي

فاجابه

ابن ابي سرح وارتد مشركا وفيه نزل قوله تعالى ولكن
من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب
عظيم وقد روى عبد الله بن عمر وقال اتيت النبي صلعم فسمعته
يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معاوية
وقام النبي صلعم يوما يخطب فاخذ معاوية بيد ابنه يزيد وخرج

ولم يسمع الخطبة فقال النبي صلعم لعن الله القائد والمقود اي
يوم يكون لهذه الامة من معاوية ذي الاساءة وبالغ في
محاربة علي ع وقتل جمعا كثيرا من خيار الصحابة ولعنه على
المنابر واستمر سبه مدة ثمانين سنة الى ان قطعه عمر
بن عبد العزيز وسم الحسن عليه السلام وقتل ابنه مولانا
الحسين عليه السلام ونهب نساءه وكسر جده ثنية الرسول صلعم
واكلت امه كبد حمزة وسموا خالد بن الوليد سيف الله
عنادا لامير المؤمنين عليه السلام الذي هو احق بهذا الاسم

حيث

حيث قتل بسيفه صناديد الكفار وثبتت بواسطة جهاده
قواعد الدين وقال فيه رسول الله صلعم علي سيف الله وسهم الله
وقال علي ع على المنبر انا سيف الله على اعدائه ورحمته لاوليائه
وخالد لم يزل عدوا لرسول الله صلعم مكذبا له وهو كان
السبب في قتل المسلمين في يوم احد وفي كسر رباعية النبي صلعم
وفي قتل عمه حمزة ولما تظاهر بالاسلام بعثه النبي صلعم الى
بني خزيمة لياخذ منهم الصدقات فخانه وخالفه على امره
وقتل المسلمين فقام النبي صلعم في اصحابه خطيبا بالانكار عليه
رافعا يديه الى السماء حتى شوهد بياض ابطيه وقال اللهم اني
ابرء اليك مما صنع خالد ثم انفذ اليه بامير المؤمنين ع ليلافي
فارطه وامره بان يسترضي القوم ففعل ولما قبض النبي صلعم
انفذه ابو بكر لقتال اهل اليمامة فقتل منهم الفا ومائتي نفر
مع تظاهرهم بالاسلام وقتل مالك بن نويرة صبرا

وهو مسلم وعرس بامرأته وسموا بني حنيفة اهل الردة لانهم
لم يحملوا الزكوة الى ابي بكر لانهم لم يعتقدوا امامته واستحل دمائهم
واموالهم ونساءهم حتى انكر عليه عمر فسموا مانع الزكوة
مرتدا ولم يسموا من استحل دماء المسلمين ومحاربة امير المومنين ع
مرتدا مع انهم سمعوا قول رسول الله يا علي حربك حربي
وسلمك سلمي ومحارب رسول الله صلعم كافر بالاجماع وقد احسن
بعض الفضلاء في قوله شر من ابليس من لم يسبقه في سالف
طاعته وجرى معه في ميدان معصيته ولا شك بين العلماء
ان ابليس كان اعبد من الملئكة وكان يحمل العرش وحده ستة
الاف سنة ولما خلق الله ادم وجعله خليفة في الارض
وامره بالسجود فاستكبر فاستحق الطرد واللعن ومعاوية
لم يزل في الاشراك وعبادة الاصنام الى ان اسلم بعد
ظهور النبي صلعم بمدة طويلة ثم استكبر عن طاعة الله تعالى
في نصب

في نصب امير المومنين ع اماما وبايعه الكل بعد عثمان
وجلس مكانه وكان شرا من ابليس وتمادى بعضهم
في التعصب حتى اعتقد امامة متهم يزيد ابن معاوية
مع ما صدر عنه من الافعال القبيحة من قتل
الامام الحسين ع ونهب امواله وسبي نساءه والدوران
بهم في البلاد وعلى الجمال بغير قتب ومولانا
زين العابدين ع مغلول اليدين ولم يقنعوا بقتله
حتى رضوا اضلاع صدره بالخيول وحملوا
رؤوسهم على القنا مع ان مشائخهم رووا ان يوم
قتل الحسين قطرت السماء دما وقد ذكر ذلك
الشافعي في شرح الوجيز وذكر ابن سعد في
الطبقات ان الحمرة ظهرت في السماء منذ يوم قتل
الحسين ولم تر قبل ذلك وقال ايضا ما رفع

حجر في الدنيا الا وتحته دم عبيط ولقد قطرت
السماء مطرا بقي اثره في الثياب مدة تقطعت قال
الزهري ما بقي احد ممن قاتل الا وعوقب في الدنيا
اما بالقتل او العمى او سواد الوجه او زوال الملك
في مدة يسيرة وقد كان رسول الله يكثر الوصية
للمسلمين في ولديه الحسن والحسين ويقول لهم هولاء
وديعتي عندكم وانزل الله تعالى فيهم قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وتوقف جماعة ممن لا يقول بامامته
في لعنه مع انه عنده ظالم قتل الحسين ع ونهب حرمه
وقد قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقال ابو
الفرج بن الجوزي من شيوخ الحنابلة عن ابن عباس قال
قال اوحى الله تعالى الى محمد اني قتلت بيحيى ابن زكريا
سبعين الفا وحكى السدي وكان من فضلائهم
قال نزلت بكربلا ومعي طعام للتجارة فنزلنا على رجل
فتعشينا عنده فتذاكرنا قتل الحسين ع وقلنا

حتى
الحسين ع

[illegible]

ما

ماشرك احد في قتل الحسين ع الا ومات اقبح موتة
فقال الرجل ما اكذبكم انا شركت في دمه وكنت فيمن
قتله فما اصابني شيء قال فلما كان في اخر الليل اذا انا
بصياح قلنا ما الخبر قالوا قام الرجل يصلح المصباح
فاحترقت اصبعه ثم دب الحريق في جسده فاحترق
قال السدي فانا والله رايته كانه حممة وقد سال مهنا
ابن يحيى احمد بن حنبل عن يزيد فقال هو الذي
فعل ما فعل قلت وما فعل قال نهب المدينة وقال
له صالح ولده يوما ان القوم ينسبوننا الى تولي يزيد
فقال يا بني وهل يوالي يزيد احد يومن بالله واليوم
الاخر فقلت لم لا تلعنه فقال وكيف لا العن من لعنه
الله في كتابه فقلت واين لعن يزيد فقال في قوله
تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصارهم جميع فهل يكون فساد اعظم من

اصح

القتل ونهب المدينة ثلثة اياما وسبى اهلها
وقتل جمع من وجوه الناس فيها من قريش و
الانصار والمهاجرين بلغ عددهم سبعمائة
وقتل من لم يعرف من عبد او حر او امرأة عشرة
الاف وخاض الناس في الدماء حتى وصلت
الدماء الى قبر رسول الله وامتلات الروضة
ثم ضرب الكعبة بالمناجيق وهدمها واحرقها
وقال رسول الله ان قاتل الحسين ع في تابوت من
نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد
ورجلاه بسلاسل من نار منكوس في النار حتى
يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من
شدة نتن ريحه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم كلما
نضجت جلودهم بدل الله لهم الجلود حتى يذوق
العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقى من حميم جهنم
الويل لهم من عذاب الله تعالى عز وجل وقال اشتد
غضب الله تعالى وغضبي على من اراق دم اهلي واذاني

في

في عترتي فلينظر العاقل اي الفريقين احق بالامن الذي
نزه الله تعالى وملائكته وانبياءه وائمته ونزه الشرع
عن المسائل الرديه ومن يبطل الصلوة على ائمتهم
وبين كرائمة غيرهم امر الذي فعل ضد ذلك واعتقد
خلافه الوجه السادس ان الامامية لما رأوا فضائل
امير المومنين وكمالاته التي لا تحصى قد رواها المخالف
والموالف ورأوا الجمهور قد نقلوا عن غيره من
الصحابة مطاعن كثيرة ولم ينقلوا في علي طعنا البته
اتبعوا قوله وجعلوه اماما لهم حيث نزهه المخالف
والموالف وتركوا غيره حيث روى فيه من يعتقد
امامته من المطاعن ما ينافي امامته ونحن نذكر هنا
شيئا يسيرا مما هو صحيح عندهم ونقلوه في المعتمد
من كتبهم ليكون عليهم حجة يوم القيامة فمن ذلك ما
رواه ابو الحسن الاندلسي في الجمع بين الصحاح الستة
من موطا ابن مالك وصحيح مسلم والبخاري وسنن
ابي داود وصحيح الترمذي وصحيح النسائي عن ام سلمة

ص ٧ الصلوة باهمال

ظ لد ما ينافي

زوجة النبي صلعم ان قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا نزلت في بيتها
وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست
من اهل البيت فقال انك على خير انك من ازواج
رسول الله قال وفي اهل بيت رسول الله علي وفاطمه
والحسن والحسين عليهم السلام فجللهم بكسائه فقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ونحوه رواه احمد بن حنبل وقال في قوله
تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة قال امير المومنين علي ابن ابيطالب ما عمل بهذه
الاية غيري وفي خفف الله تعالى عن هذه الامة امر
هذه الاية وعن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن
شيبة من بني عبد الدار وعباس ابن المطلب و
علي بن ابيطالب فقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت
ولو شاء بت فيه وقال العباس انا صاحب السقاية
والقائم عليها ولو شاء نت وقال علي ما ادري

ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل
الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله و
اليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند
الله والله لا يهدي القوم الظالمين ومنها ما رواه
بن حنبل عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان سل
النبي صلعم عن وصيه فقال له سلمان يا رسول الله من
وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقال
يوشع بن نون قال قال وصيي ووارثي من يقضي ديني
ومن ينجز موعدي علي ابن ابي طالب وعن ابي مريم
عن علي فقال انطلقت انا والنبي حتى اتينا الكعبه
فقال لي رسول الله صلعم اجلس فصعد على منكبي
فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا فنزل و
جلس لي نبي الله صلعم وقال اصعد على منكبي فصعدت
على منكبيه قال فنهض بي قال فانه تخيل لي اني لو

شيئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت
وعليه تماثيل من صفر ونحاس فجعلت ازاوله عن
يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا
استمكنت منه قال لى رسول الله صلعم اقذف به
فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا
ورسول الله نستبق حتى توارينا البيوت خشية
ان يلقانا احد من الناس وعن معقل بن يسار ان
النبى صلعم قال لفاطمة الا ترضين ان زوجك اقدم
امتى سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وعن ابى ليلى
قال قال رسول الله الصديقون ثلثة حبيب النجار مومن
ال ياسين الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل
مومن ال فرعون قال اتقتلون رجلا ان يقول ربى
الله وعلى ابن ابى طالب هو افضلهم وعن رسول الله
انه قال لعلى انت منى وانا منك وعن عمرو بن ميمون
قال لعلى عشر فضائل ليست لغيره قال له النبى صلعم
لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله

ويحبه

ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف
قال اين على قيل هو فى الرحى يطحن قال وما
كان احد ليطحن قال فجاء وهو ارمد العين لا
يكاد ان يبصر قال فتفل النبى صلعم فى عينيه ثم
هز الراية ثلثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت
حيى قال ثم بعث ابا بكر بسورة التوبة فبعث عليا
خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب بها الا
رجل هو منى وانا منه وقال النبى لبنى عمه ايكم يواليني
فى الدنيا والاخرة قال وعلى جالس معهم فابوا
فقال على انا اواليك فى الدنيا والاخرة فقال
فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني فى الدنيا والاخرة
والاخرة فابوا فقال على انا اواليك فى الدنيا
فقال انت وليى فى الدنيا والاخرة قال فكان على ع
اول من اسلم بعد خديجة قال اخذ رسول الله صلعم من الناس
ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسين قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

تمام

ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب
رسول الله ثم نام مكانه فكان المشركون يرمونه بالحجارة
قال وخرج النبي بالناس في غزاة فقال له علي اخرج
معك قال لا فبكى علي عليه السلام فقال اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك
لست بنبي ولا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي
في المدينة قال وقال له رسول الله انت ولي في
كل مومن بعدي قال قال وسد ابواب المسجد
غير باب علي فقال فليدخل المسجد جنبا وهو
طريقه ليس له طريق غيره وقال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه ~~فهذا علي مولاه~~ وعن النبي صلى الله عليه وسلم
مرفوعا انه بعث ابا بكر بالبراة الى اهل مكة
فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي الحقه فرده وبلغها
انت ففعل ولما قدم ابو بكر على النبي بكى وقال
يا رسول الله احدث في شيء قال لا ولكن امرني

ربي

ربي ان لا يبلغها الا انا او رجل مني ومنها ما رواه
اخطب خوارزم عن النبي لو ان احدا ذهبا فانفقه في سبيل
الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم
قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي
لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وقال رجل لسلمان
ما اشد حبك لعلي قال سمعت رسول الله
يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض
عليا فقد ابغضني وعن انس قال قال رسول الله
خلق الله من نور وجه علي سبعين الف ملك
يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيامة وعن ابن
عمر قال قال رسول الله من احب عليا قبل
الله عنه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاه
الا ومن احب عليا اعطاه الله تعالى بكل عرق
في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن
من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات

٧
انه قال يا علي
ان عبد عبد الله تعالى
مثل ما قام نوح
في قومه وكان
له مثل ...

نسخة بدل واحد

على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا و
من ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه
آيس من رحمة الله وعن عبد الله ابن مسعود قال
رسول الله يقول من زعم انه امن بي وبما جئت به
وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمومن وعن ابي
برده قال قال رسول الله ونحن جلوس ذات يوم
والذي نفسي بيده لا يزول قدم العبد يوم القيمه
حتى يساله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره
فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما
اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال
له عمر فما اية من حبكم من بعدكم فوضع يده على
راس علي وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي
حب هذا وعن عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول يقول وقد سئل باي لغة خاطبك ربك
ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي ابن ابي طالب
فالهمني ان قلت يا رب انت خاطبتني ام علي فقال

خاطبني

يا

يا احمد انا شئ ليس كالاشياء لا اقاس بالناس
ولا اوصف بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت
عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك وعن
فلم اجد في قلبك احب من علي ابن ابيطالب فخاطبتك
بلسانه كيما يطمئن قلبك وعن ابن عباس قال
قال رسول الله لو ان الرياض اقلام والبحر مداد
والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل
علي ابن ابيطالب وبالاسناد قال قال رسول الله
ان الله تعالى جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثيرة
فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم
تزال الملئكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب
التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من
فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر

ومن كتب

لماء

ثم قال النظر الى وجه امير المومنين علي ابن ابي طالب
عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله تعالى ايمان عبد
الا بولايته والبراءة من اعدائه وعن حكيم عن ابيه
عن جده عن النبي انه قال لمبارزة علي ابن ابي طالب
لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي
الى يوم القيمة وعن سعد بن ابي وقاص قال امر
معاوية بن ابي سفيان سعدا بالسب فقال ما منعك
ان تسب ابا تراب فقال ثلاث قالهن رسول الله
صلى الله عليه واله فلن اسبه فلو يكون لي واحدة
منهن يكون احب الي من حمر النعم سمعت رسول
الله يقول لعلي وقد خلفه في بعض مغازيه فقال
له علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان
فقال له يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله

ورسوله

ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا فقال
قال ادعوا الى عليا فاتاه وبه رمد فبصق في عينيه و
دفع اليه الراية ففتح الله عليه ولما نزلت هذه
الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله عليا
وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي
وعن عامر بن واثلة قال كنت مع علي في البيت
يوم الشورى فسمعت عليا يقول لهم لاحتجن
عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم تغيير ذلك
ثم قال انشدكم بالله ايها الناس جميعا هل فيكم
احد وحد الله تعالى قبلي قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر الطيار
في الجنة يطير مع الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد له عم مثل عمي حمزة
اسد الله واسد رسول الله سيد الشهداء

وصله
خبر المناشدة

غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد
سيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد له سبطان
مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله عشر مرات
وقدم بين يدي نجواه صدقة قبلي قالوا اللهم لا (نجواه)
فانشدكم بالله فيكم احد قال له رسول الله من (هل)
كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وليبلغ الشاهد الغائب
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله (فانشدكم)
هل فيكم احد قال رسول الله اللهم ائتني باحب
خلقك اليك والي واشدهم لك حبا ولي (واكل)
حبا ياكل معي هذا الطير فاتاه فاكل معه غيري

قالو

قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله لاعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ولا يرجع حتى يفتح الله على يده اذا رجع (فانشدكم)
غيري قالوا اللهم لا قال بالله هل فيكم
احد قال رسول الله لبني وليعة لتنتهن
بالسيف غيري قالوا اللهم او لابعثن اليكم رجلا
نفسه كنفسي وطاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يعصلكم
بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلعم كذب من زعم انه يحبني ويبغض
هذا واشار اليه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة الاف من
الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل حيث جئت
بالماء الى رسول الله صلعم من القليب قالوا اللهم لا قال

فانشدكم بالله هل منكم احد نودي به من السماء
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال
له جبرئيل يوم حنين هذه من المواساة فقال
رسول الله ص انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا
منكما غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد قال رسول الله تقاتل القاسطين والناكثين
والمارقين على لسان النبي ص غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل منكم احد قال له رسول الله
اني قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل على تاويل القرآن
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد امره
رسول الله ان ياخذ براءة من ابي بكر غيري قال له
ابو بكر يا رسول الله ص هل انزل في شيء فقال له انه لا
يودي عني الا علي غيري قالوا اللهم لا قال فانشد
علي
كم بالله

بالله هل فيكم احد قال له رسول الله لا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا كافر غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله اتعلمون انه امر بسد ابوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك
لرسول الله فقال ما انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت
بابه بل الله سد ابوابكم وفتح بابه غيري قالوا اللهم نعم
فانشدكم بالله اتعلمون انه ناجاني يوم الطائف دون
الناس فاطال ذلك فقلتم ناجاه دوننا فقال ما انا انتجيته
بل الله ناجاه غيري قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله
اتعلمون ان رسول الله قال الحق مع علي وعلي مع الحق يدور
معه حيث ما دار قالوا اللهم نعم فانشدكم بالله اتعلمون
ان رسول الله قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي لن تضلوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى
يردا علي الحوض قالوا اللهم نعم فانشدكم بالله هل
منكم احد قال رسول الله حين هرب من المشركين
من لقد يني بنفسه واضطجع في مضجعه غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل منكم احد بارزه

غيري

فانه

تفدي له بنفسه

بن عبد ود العامري حيث دعاكم الى البراز غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
نزل فيه اية التطهير حيث يقول انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله انت سيد المومنين
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله ما سالت الله شيئا الا سالت لك
مثله غيري قالوا اللهم لا ومنها ما رواه ابو عمر
الزاهد عن ابن عباس قال لعلي اربع خصال ليس
لاحد من الناس غيره وهو اول عربي وعجمي صلى
مع رسول الله وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف
وهو الذي صبر معه يوم حنين وهو الذي غسله
وادخله قبره صلى الله عليهما وعن النبي قال مررت
ليلة المعراج تشرشرا شد اقتهم فقلت يا جبريل من هو
هولاء قال هولاء الذين يقطعون الناس بالغيبة
قال ومررت بقوم قد ضاء ضا فقلت يا جبريل
من

من هولاء قال هولاء الكفار قال ثم عدلنا عن
ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رايت
عليا يصلي فقلت لجبريل يا جبرئيل هذا علي قد
سبقنا قال لا ليس هذا عليا قلت فمن هو قال
ان الملائكة الكروبيين لما سمعت فضائل علي ومحاسنه
وسمعت قولك فيه انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي اشتاقت الى علي فخلق الله
تعالى ملكا على صورة علي فاذا اشتاقت الى علي جاءت
الى ذلك الملك فكانها قد رات عليا وعن ابن
عباس قال ان المصطفى قال ذات يوم وهو نشيط انا الفتى
ابن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى يعني هو فتى العرب
بالاجماع اي سيدها وقوله ابن الفتى يعني ابن ابراهيم
الخليل عن قوله تعالى قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له
ابراهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا وهو معنى قول
جبريل في يوم بدر وقد عرج الى السماء بالفتح وهو
فرح لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وعن ابن

الى علي فخلق الله
تعالى ملكا على

ابن عباس قال رايت اباذر وهو متعلق باستار
الكعبه وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا ابو ذر لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار وصليتم
حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم ذلك حتى تحبوا عليا ع
ومنها ما نقله صاحب الفردوس في كتابه عن معاذ
عن النبي ص قال حب علي ع ابن ابيطالب حسنة لا يضر
معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعن ابن
مسعود قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة
ومن مات عليه دخل الجنة وعن انس قال كنت
جالسا مع النبي ص اذا قبل علي ع فقال انا وهذا حجة
الله على خلقه وعن النبي ص قال لو اجتمع الناس على حب
علي لما خلق الله النار ومنها ما رواه ابو عبد الله
الحافظ الشافعي باسناده عن ابي بردة قال قال
رسول ان الله عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب
بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت قال ان عليا راية الهدى
وامام الاولياء ونور من اطاعه فقد اطاعني وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه

ابغضني

فبشره بذلك فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله
انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان
يتم لي الذي بشرتني به فالله اولى به قال فقلت اللهم
اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله تعالى فعلت
به ذلك ثم انه رفع الى انه سيخصه من البلاء شيء لم يخص به احد من اصحابه فقلت
يا ربي اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء
قد سبق مبتلى ومبتلا به ورواه صاحب كتاب حلية
الاولياء عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص اوصي
من امن بي وصدقني بولاية علي ابن ابي طالب من
تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي من سبك
فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب
الله اكبه الله على منخريه في النار والاخبار الواردة
من قبل المخالفين اكثر من ان تحصى لكن اقتصرنا
في هذا المختصر على هذا القدر واما المطاعن
في الجماعة فقد نقل اتباعهم الجمهور منها اشياء
كثيرة حتى صنف الكلبي كتابا كله في مثالب الصحابة

المطاعن

ولم يذكر فيه منقصة واحدة لاهل البيت وقد
ذكر غيره منهم اشياء كثيرة نحن نذكر شيئا يسيرا و
منها ما رواه عن ابى بكر انه قال على المنبر ان النبى كان
يعتصم بالوحى وان لى شيطانا يعترينى فان استقمت
فاعينونى وان زغت فقوّمونى وكيف يجوز امامة
من يستعين بالرعية على تقويمه مع ان الرعية يحتاجون
اليه وقال اقيلونى فلست بخيركم فان كانت امامته حقا
كانت استقالته منها معصية وان كانت باطلة لزم الطعن
وقال عمر كانت بيعة ابى بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها
فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ولو كانت امامته صحيحة
لم يستحق فاعلها القتل فيلزم تطرق الطعن الى عمر و
ان كانت باطلة لزم الطعن عليهما معا وقال ابو بكر
عند موته ليتنى كنت سالت رسول الله صلعم هل للانصار
فى هذا الامر حق ~~وهذا الامر حق~~ وهذا يدل
على انه شك فى امامته ولم تقع صوابا وقال عند احتضاره
ليت امى لم تلدنى ياليتنى كنت تبنة فى لبنة مع انهم نقلوا
عن النبى صلى الله عليه انه قال ما من محتضر يحتضر

الا

تلدنى

الا ويرى مقعده من الجنة او النار وقال ابو بكر
ليتنى فى ظلة بنى ساعدة ضربت يدى على يد احد
الرجلين وكان هو الامير وكنت الوزير وهو يدل
على انه لم يكن صالحا يرتضى نفسه للامامة وقال رسول
الله فى مرض موته مرة بعد اخرى مكررا لذلك
نفذوا جيش اسامة لعن الله المتخلف عن جيش
اسامة وكانت الثلاثة معهم ومنع ابو بكر عمر فى ذلك
وايضا لم يول النبى ابا بكر عملا البتة فى وقته بل ولى
عليه عمرو بن العاص تارة واسامة اخرى ولما انفذه
بسورة براءة رده بعد ثلاثة ايام بوحى من الله
تعالى وكيف يرتضى العاقل امامة من لا يرتضيه النبى
بوحى من الله لاداء عشر آيات من براءة وقطع
يسار سارق ولم يعلم ان القطع لليد اليمنى واحرق
الفجاءة السلمى بالنار وقد نهى النبى عن الاحراق بالنار
وقال لا يعذب بالنار الا رب وخفى عليه اكثر احكام
الشريعة فلم يعرف حكم الكلالة وقال اقول فيها برائى

ز

ز

٢ ظ
النار

فان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمني ومن
الشيطان وقضى في الحد سبعين قضية وهو يدل
على قصوره في العلم فاي نسبة له الى من قال سلوني قبل
ان تفقدوني سلوني عن طرق السماء فاني اعرف
بها من طرق الارض قال ابو البختري رأيت عليا
صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول
الله متقلدا بسيف رسول الله متعمما بعمامة رسول الله
وفي اصبعه خاتم رسول الله فقعد على المنبر وكشف عن على
بطنه وقال سلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين
الجوانح مني علم جم هذا اسفط العلم هذا لعاب
رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا من
غير وحي اوحي الي فوالله لو ثنيت لي الوسادة فجلست
عليها لافتيت اهل التوراة بتوراتهم ولاهل
الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التوراة والا
نجيل فيقولان صدق علي قد افتاكم بما انزل الله
في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وعن البيهقي

في

في كتابه باسناده عن رسول الله قال من اراد ان ينظر
الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في خلته و
الى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي
بن ابي طالب فاثبت له ما تفرق فيهم قال ابو عمرو الزاهد
قال ابو العباس الثعلب لا نعلم احدا قال بعد نبيه
سلوا ما شئتم الى محمد الا عليا فسأله الاكابر وابو بكر ز
وعمر واشباههما حتى انقطع السؤال ثم قال بعد هذا
كله يا كميل ابن زياد ان ههنا لعلما جما لو وجدت لعلما
له حملة واهمل حدود الله تعالى فلم يقتص من خالد
ابن الوليد ولا حده حين قتل مالك بن نويرة
وكان مسلما وتزوج امرأة من ليلة قتل وضاجعها
واشار اليه عمر بقتله فلم يقتل وخالف امر الله
في توريث بنت النبي ومنعها فدكا وتسمى خليفة
رسول الله من غير ان يستخلفه ومنها ما رواه
عن عمر روى ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء

ترابا يا ليتني كنت

انه لما احتضره قال يا ليتني كنت كبشا لقومي فسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم احب قومهم اليهم فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا فاكلوني فاكون عذرة ولا اكون بشرا وهل هذا الا مثل قول الله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقال لابن عباس عند احتضاره لو ان لي ملاه الارض ذهبا ومثله معه لافتديت به نفسي من هول المطلع وهذا مثل قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب فلينظر المنصف العاقل الرجلين عند احتضارهما وقول علي متى القاها متى يبعث اشقاها متى القا الاحبة محمدا وحزبه وقوله حين قتله عبد الرحمان ابن ملجم فزت ورب الكعبة وروي صاحب الصحاح الستة في الستة في مسند ابن عباس ان رسول الله قال في مرض موته ايتوني بدوات وقلم وبياض لاكتب لكم كتابا لا تضلون به من بعدي فقال عمر ان الرجل ليهجر حسبنا

كتاب

كل الرزيه

كتاب الله فكثر اللغط فقال رسول اخرجوا عني لا ينبغي التنازع لدي فقال ابن عباس الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله وقال لما مات رسول الله والله ما مات محمد ولا يموت حتى نقطع ايدي رجال وارجلهم فلما نبهه ابو بكر وتلا عليه ابو بكر انك ميت وانهم ميتون وقوله تعالى فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال كاني ما سمعت بهذه الاية ولما وعظت فاطمة ابا بكر في فدك كتب لها كتابا وردها عليها فخرجت من عنده فلقيها عمر فخرق الكتاب فدعت عليه بما فعله فقتله ابو لؤلؤه وعطل حد الله تعالى فلم يحد المغيرة بن شعبه وكان يعطي ازواج النبي من بيت المال اكثر مما ينبغي فكان يعطي عائيشة و حفصة في كل سنة عشرة الاف درهم وغير حكم الله تعالى في المتعتين وكان قليل المعرفة بالاحكام

كان

قد

وامر برجم حامل فقال له علي ان كان لك عليها
سبيل فلا سبيل لك على ما بطنها فامسك
وقال لولا علي لهلك وامر برجم مجنونة فقال علي ع ان القلم
دفع عن المجنون حتى يفيق فامسك وقال لولا علي لهلك
وقال في خطبة له من غالى في مهر امراة جعلته من بيت
المال فقالت له امراة كيف منعتنا ما اعطاه الله في
كتابه حين قال واتيتم احديهن قنطارا فقال كل
الناس افقه من عمر حتى المخدرات ولم يحد قدامة بن مظعون
في الخمر لانه تلا عليه ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحات جناح
فيما طعموا فقال له علي ع حده ثمانين لانه شارب الخمر اذا اشرب ...
وارسل الى حامل يتهمها فاجهضت خوفا فقال له الصحابة
نراك مودبا فلا شيء عليك ثم سال امير المومنين ع فاوجب
الدية على عاقلته وتنازعت امراتان في طفل فلم يعلم
الحكم وفزع فيه الى امير المومنين ع فاستدعى
المراتين ووعظهما فلم يرجعا فقال ع يا قنبر ايتوني

بمنشار

فاسكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى ص

بمنشار اقده نصفين تاخذ كل واحدة نصفا فرضيت
احديهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد
من ذلك فقد سمحت به لها فقال علي ع الله اكبر هو
ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه فاعترفت
الاخرى ان الحق مع صاحبتها ففرح عمر ودعا لامير
المومنين ع وامر برجم امراة ولدت لستة اشهر
فقال ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان
الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا
وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين فخلى سبيلها وكان يضطرب في الاحكام
وقضى في الجد ثمانين قضية وكان يفضل
في الغنيمة والعطاء واوجب الله تعالى التسوية
وقال بالراي والحدس والظن وجعل الامر
شورى بعده وخالف فيه من تقدمه فانه

وقالت المراتان له ما تصنع به قال ص

يفرض الامر فيه الى اختيار الناس ولا نص
على امام بعده بل تاسف على سالم مولى حذيفة
وقال لو كان حيا لم يختلجني شك فيه وامير المومنين
حاضر او جمع فيمن يختار من الفاضل والمفضول
ومن حق الفاضل التقدم على المفضول ثم طعن
في كل واحد ممن اختاره للشورى واظهر انه
يكره ان يتقلد امر المسلمين ميتا كما تقلده حيا
ثم تقلده بان جعل الامامة في ستة ثم ناقض
فجعلها في اربعة ثم في ثلاثة ثم في واحد فجعل
الى عبد الرحمن بن عوف الاختيار بعد ان
وصفه بالضعف والقصور ثم قال ان اجتمع
امير المومنين وعثمان فالقول ما قالاه وان
صاروا ثلاثة فالقول للذين فيهم عبد الرحمن
لعلمه ان عليا وعثمان لا يجتمعان على امر وايضا ان
ان عبد الرحمان لا يعدل بالامر عن اخيه
وهو عثمان وابن عمه ثم امر بضرب اعناقهم
ان

ان تاخروا عن البيعة ثلاثة ايام مع انه عندهم من العشرة المبشرة
بالجنة وامر بقتل من خالف الاربعة منهم وامر بقتل الثلاثة
الذين فيهم عبد الرحمن وكل ذلك مخالف للدين وقال لعلي عليه السلام
وان وليتها ولستوا فاعلين لتركبنهم على المحجة البيضاء وفيه
اشارة الى انهم لا يولونه اياها وقال لعثمان وان وليتها لتركبن
ال ابي معيط على رقاب الناس ولئن فعلت لتقتلن وفيه
اشارة الى امر قتله **واما عثمان** فانه
ولى امور المسلمين من لا يصلح للولاية حتى ظهر من بعضهم
الفسوق ومن بعضهم الخيانة وقسم الولايات بين اقاربه وعوتب
على ذلك مرارا فلم يرجع واستعمل الوليد بن عقبة حتى ظهر
منه شرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران واستعمل
سعيد ابن العاص على الكوفة فظهر منه ما ادى الى اخرجه
ان

اهل الكوفة منها وولى عبد الله ابن ابي سرح مصر حتى
تظلم منه اهلها وكاتبه ان يستمر على ولايته سرا خلاف
ما كتب اليه جهرا وامره بقتل محمد ابن بكر وولى معاوية
الشام فاحدث من الفتن ما احدث وولى عبد الله
ابن عامر العراق ففعل من المناكير ما فعل وولى
مروان امره والقى اليه مقاليد اموره ودفع
اليه خاتمه فحدث من ذلك قتل عثمان وحدث
من الفتنة بين الامة ما حدث وكان يؤثر اهله
بالاموال الكثيرة من بيت مال المسلمين حتى انه دفع
الى اربعة نفر من قريش زوجهم بناته اربعمائة الف دينار
ودفع الى مروان الف الف دينار وكان ابن مسعود
يطعن عليه ويكفره ولما علم ضربه حتى مات وضرب
عمارا حتى صار به فتق وقد قال فيه النبي ص عمار جلدة
بين عيني تقتله الفئة الباغية لا انالهم الله شفاعتي
يوم القيمة وكان عمار يطعن عليه وطرد رسول الله ص

الحكم

الحكم بن ابي العاص عم عثمان عن المدينة ومعه
ابنه مروان فلم يزل طريدا هو وابنه في زمن النبي
وابي بكر وعمر فلما ولي عثمان آواه ورده الى المدينة
وجعل مروان كاتبه وصاحب تدبيره مع ان الله
تعالى قال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله الاية ونفى ابا ذر الى
الربذة وضربه ضربا وجيعا مع ان النبي قال في حقه ما
اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق
من ابي ذر وقال ان الله تعالى اوحى الي انه يحب
اربعة من اصحابي وامرني بحبهم فقيل له من هم يا رسول
الله قال علي سيدهم وسلمان ومقداد وابو ذر وضيع
حدود الله بقتل عبيد الله ابن عمر حين قتل الهرمزان
مولى امير المؤمنين بعد اسلامه وكان امير المؤمنين
يطلب عبيد الله لاقامة القصاص عليه فلحق بمعاوية
واراد ان يعطل حد الشرب في الوليد ابن عقبة حتى

اظلت

هو

حده الشرع امير المومنين ع قال حتى لا يبطل حد الله و
وانا حاضر ع وزاد الاذان الثاني يوم الجمعة وهو بدعة
صارت سنة الى الان وخالفه المسلمون كلهم حتى قتل
وعابوا افعاله وقالوا له غبت عن بدر وهربت يوم
احد ولم تشهد بيعة الرضوان والاخبار بذلك
اكثر من تحصى وقد ذكر محمد الشهرستاني وهو اشد
المتعصبين على الامامية ان منشاء الفساد بعد شبهة
ابليس الاختلافات الواقعة في مرض النبي ص فاول تنازع
وقع في مرضه الذي توفى فيه قال ايتوني بدواة وقرطاس
لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر ان صاحبكم
ليهجر حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال النبي صلى الله
عليه واله قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع والخلاف
الثاني في مرضه انه قال جهزوا جيش اسامة لعن الله
من تخلف عنه فقال قوم يجب علينا امتثال امره واسامة
قد برز عن المدينة وقال قوم اشتد مرضه ولا يسع

كلام امير المتعصبين في بيان الفساد

رواه البخاري باسناده عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي ص وجعه في مرضه

قلوبنا

قلوبنا مفارقته الثالث في موته قال عمر من قال ان
محمدا ص قد مات قتلته بسيفي هذا وانما رفع الى السماء
كما رفع عيسى بن مريم قال ابو بكر من كان يعبد محمدا
فان محمدا قد مات ومن يعبد اله محمد فانه حي لا
يموت الرابع في الامامة واعظم خلاف بين
الامة خلاف الامامة اذ ما سل سيف في الاسلام
على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة في كل
زمان واختلف المهاجرون والانصار فقالت الا
الانصار منا امير المومنين ومنكم امير واتفقوا على
رئيسهم سعد بن عبادة الانصاري فاستدركه
ابو بكر وعمر بان حضرا سقيفة بني ساعدة ومد عمر يده
الى ابي بكر وبايعه فبايعه الناس فقال عمر انها كانت
فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وامير
المومنين ع مشتغل بما امره النبي في دفنه وتجهيزه وملازمة
قبره وتخلف هو وجماعة من البيعة الخامس في
فدك والتوارث عن النبي ودفعها ابو بكر برواية

عن النبي صلعم نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه صدقة
السادس في قتال مانع الزكوة فقاتلهم ابوبكر و
اجتهد عمر في ايام خلافته فرد السبايا والاموال
اليهم واطلق المحبوسين السابع في تنصيص ابي بكر
بكر على عمر بالخلافة فمن الناس من قال وليت
علينا فظا غليظا الثامن في امر الشورى و
اتفقوا بعد الخلافة على امامة عثمان ووقعت
اختلافات كثيرة منها رد الحكم ابن امية بعد
ان تشفع الى ابي بكر وعمر ايام خلافتهما فما اجابا
الى ذلك ونفاه عمر من مقامه باليمن اربعين فرسخا
ومنها نفيه اباذر الى الربذة وتزويجه مروان ابن
الحكم ابنته وتسليمه خمس غنايم افريقية له وقد بلغت
مائتي الف دينار ومنها ايواءه عبد الله ابن ابي
سرح بعد ان هدر النبي دمه وتوليته اياه مصرا
وتوليته عبد الله بن عامر البصرة حتى احدث

فيها

الى المدينة بعد ان طرده رسول وكان يسمى طريد رسول الله ص

فيها ما احدث وكان امراء جنوده معاوية ابن ابي
سفيان عامل الشام وسعد ابن العاص عامل الكوفة
وبعده عبد الله ابن عامر والوليد ابن عتبة عامل
البصرة التاسع في زمن امير المؤمنين عليه السلام
بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فاول خروج
طلحة والزبير الى مكة ثم حمل عايشة الى البصرة ثم نصب القتال
معه ويعرف ذلك بحرب الجمل والخلاف بينه وبين معاوية
وحرب صفين ومغادرة عمرو بن العاص ابا موسى
الاشعري وكذا الخلاف بينه وبين الشراة المارقين بالنهروان
وبالجملة كان علي مع الحق والحق معه فظهر في زمانه
الخوارج مثل الاشعث ابن قيس ومسعود ابن المزكي
التميمي وزيد ابن حصين الطائي وغيرهم وظهر في زمانه
الغلاة لعبد الله ابن سبا ومن الفريقين ابتدات
البدعة والضلالة وصدق فيه قول النبي يهلك فيك
اثنان محب غال ومبغض قال فانظر بعين الانصاف
الى كلام هذا الرجل هل خرج موجب الفتنة عن

الائمة الثمرة

ابن

الا

والمراد بالمشائخ ص

المشائخ ابوبكر وعمر وعثمان وتعدادهم الفصل
الثالث في الادلة الدالة على امامة امير المؤمنين بعد
بعد رسول الله الادلة في ذلك كثيرة لا تحصى لكن نذكر
المهم منها وتنتظمه اربع مناهج المنهج الاول في الادلة
العقلية وهي خمسة الاول ان يجب ان يكون معصوما
ومتى كن لك كان الامام هو عليا المقدمة الاولى فلان
الانسان مدني بالطبع لا يمكن ان يعيش منفردا لا
فتقاره في بقائه الى ماكل وملبس ومسكن لا يمكن
ان يفعلها بنفسه بل يفتقر الى مساعدة غيره بحيث
يفرغ كل منهم بما يحتاج اليه صاحبه حتى يتم نظام النوع
ولما كان الاجتماع في مظنة التغالب والتناوش فان
كل واحد من الاشخاص قد يحتاج الى ما في يد
غيره فتدعوه قوته الشهوية الى اخذه وقهره عليه
وظلمه فيه فيؤدي ذلك الى وقوع الهرج والمرج واثارة
الفتن فلا بد من نصب امام معصوم يصدهم
عن الظلم والتعدي ويمنعهم عن التغلب والقهر

و

الامام ص

وينتصف للمظلوم من الظالم ويوصل الحق الى مستحقه
ولا يجوز عليه الخطا ولا السهو ولا المعصية والا لا
فتقر الى امام اخر لان العلة المحوجة الى نصب امام
هو جواز الخطا على الامة فلو جاز الخطا عليه لاحتاج
الى اخر فان كان معصوما كان هو الامام والا لزم
التسلسل واما المقدمة الثانية فظاهرة لان الى
ابابكر وعمر وعثمان لم يكونوا معصومين اتفاقا
وعلي معصوم فيكون هو الامام الثاني ان الا
مام يجب ان يكون منصوصا عليه لما بيناه من
بطلان الاختيار وانه ليس بعض المختارين
لبعض الامة اولى من البعض المختار للاخر ولا
لادّى الى التنازع والتشاجر فيؤدي نصب الامام
الى اعظم انواع الفساد التي لاجل اعدامها الاقل
منها اوجبنا نصبه وغير علي من ائمتهم لم يكن
منصوصا عليه بالاجماع فتعين ان يكون هو

بلغ

الامام الثالث ان الامام يجب ان يكون حافظا
للشرع لانقطاع الوحي بموت النبي وقصور الكتاب
والسنة على تفاصيل احكام الجزئيات الواقعة الى عن
يوم القيمة فلابد من امام منصوص من الله تعالى معصوم
من الخطاء والزلل لئلا يترك بعض الاحكام اويزيد
فيها عمدا او سهوا وغير علي ع لم يكن كذلك بالاجماع
الرابع ان الله تعالى قادر على نصب امام معصوم
والحاجة للعالم داعية اليه ولا مفسدة فيه فيجب للعباد
نصبه وغيره علي ع لم يكن كذلك اجماعا فتعين ان يكون
الامام هو علي اما القدرة فظاهرة واما الحاجة فظاهرة
ايضا لما بيناه من وقوع التنازع بين العباد واما انتفاء
المفسدة فظاهرة ايضا لان المفسدة لازمة لعدمه
اما وجوب نصبه فلان عند ثبوت القدرة والداعي
وانتفاء الصارف يجب الفعل الخامس ان الامام
يجب ان يكون افضل من رعيته وعلي افضل زمانه أهل

علي

على ما ياتي فيكون هو الامام لقبح تقدم المفضول
على الفاضل عقلا ونقلا قال الله تعالى افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون المنهج الثاني في الادلة الماخوذة
من القران والبراهين الدالة على امامة علي ع من الكتاب
العزيز اذا اربعون برهانا الاول قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقد اجمعوا على
انها نزلت في علي ع قال الثعلبي باسناده الى ابي ذر قال
سمعت رسول الله بهاتين والا فصمتا ورايته بهاتين
والا فعميتا يقول علي ع قائد البررة وقاتل الكفرة منصور
من نصره مخذول من خذله وباسناده قال اني صليت
مع رسول الله ص يوما صلوة الظهر فسال سائل في
المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى
السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول
الله ص فلم يعطني احد شيئا وكان علي ع راكعا فاومى اليه

فرغ من صلوته

راكعا بخنصره اليمنى وكان يختتم بها فاقبل السائل حتى
اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبى فلما رفع
راسه الى السماء وقال اللهم ان موسى سالك قال رب
اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى
يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى اشدد
به ازرى واشركه فى امرى كى نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد
عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون فانا سالك
ما سال اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح
لى صدرى ويسر لى امرى واجعل لى وزيرا من اهلى
عليا اخى اشدد به ظهرى قال ابوذر فما استتم رسول
الله كلامه حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله تعالى
فقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال اقرا انما وليكم الله ورسوله
الاية ونقل الفقيه ابن المغازلى الواسطى الشافعى عن ابن
عباس ان هذه الاية نزلت فى على والولى هو المتصرف
وقد اثبت له الولاية فى الاية كما اثبتها الله لنفسه ولرسوله

البرهان

البرهان الثانى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته اتفقوا
على نزولها فى على ع وروى ابو نعيم الحافظ من الجمهور
باسناده عن عطية قال نزلت هذه الاية على رسول
الله فى على ع ابن ابيطالب وفى تفسير الثعلبى قال معناه بلغ
ما انزل اليك من ربك فى فضل على فلما نزلت هذه
الاية اخذ رسول الله بيد على ع وقال من كنت مولاه
فهذا على مولاه والنبى مولى ابوبكر وعمر وباقى الصحابة
بالاجماع فيكون على مولاهم فيكون هو الامام ومن تفسير
الثعلبى قال لما كان رسول الله بغدير خم نادى الناس
فاجتمعوا فاخذ بيد على ع فقال من كنت مولاه فعلى مولاه
فشاع ذلك وطار فى البلاد وبلغ ذلك الحارث ابن
النعمان الفهرى فاتى رسول الله على ناقته حتى اتى
الابطح فنزل عن ناقته فاناخها وعقلها واتى النبى ع و
هو فى ملاء من الصحابة فقال يا محمد امرتنا عن الله تعالى
ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا ه

فقبلناه

شك وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك وامرتنا
ان نزكي اموالنا فقبلناه منك وامرتنا ان نحج بالبيت
فقبلناه منك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبع
ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فهذا
علي مولاه فهذا شيء منك ام من الله تعالى فقال رسول
الله والله الذي لا اله الا هو انه من امر الله تعالى
فولى الحارث ابن النعمان يريد راحلته وهو يقول
اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة علينا
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى
رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره
فقتله فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع من الله تعالى وقد روى هذه الرواية
النقاش من علماء الجمهور في تفسيره **البرهان الثالث**
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا روى ابو نعيم باسناده الى
ابي سعيد الخدري قال ان النبي دعا الناس الى علي
فاخذ بضبعيه فرفعها حتى نظر الناس الى ابطي رسول الله
ثم

ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم
دينكم الاية فقال رسول الله الله اكبر على اكمال الدين
واتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي وبولاية لعلي من
من بعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله **البرهان الرابع** قوله تعالى والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
روى الفقيه علي بن ابي المغازلي الشافعي باسناده
عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من
بني هاشم عند النبي اذا انقض كوكب فقال رسول الله
من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي
٧ فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض
في منزل علي يا رسول الله لقد غويت في حب علي فانزل
الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
البرهان الخامس قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا روى احمد

ابن حنبل في مسنده قال فقالت فاطمة ذهب الى
رسول الله قال فجاء جميعا فدخلا ودخلت
معهما فاجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه
والحسن والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا اللهم ان هؤلاء اهل بيتي اللهم
هؤلاء احق وعن ام سلمة قالت ان النبي كان في
بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت بها
عليه قال النبي ادعي لي زوجك وابنيك فقالت
فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا فجلسوا ياكلون
من تلك الحريرة ومعهم رسول الله وهم على منام له
وكان تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي
فانزل الله تعالى هذه الاية قالت فاخذ فضل
الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء
فقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم
الرجس

الرجس وطهرهم تطهيرا وكرر ذلك قالت ام سلمة فادخلت
راسي وقلت انا معكم يا رسول الله صلعم قال انك
على خير وفي هذه الاية دلالة على العصمة مع التاكيد بلفظ
انما وبادخال اللام في الخبر والاختصاص في الخطاب بقوله
اهل البيت والتكرير بقوله ويطهركم والتاكيد بقوله
تطهيرا وغيرهم ليس بمعصوم فيكون الامامة في علي
ولانه ادعاها في عدة من اقواله كقوله والله لقد
تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل
القطب من الرحى وقد نفى الرجس عنه فيكون
هو الامام

البرهان السادس

قوله تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع الاية قال الثعلبي
باسناده عن انس ابن مالك وبريدة قالا قرأ
رسول الله هذه الاية فقام رجل فقال اي البيوت

هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام اليه
ابوبكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعنى عليا
وفاطمة قال نعم من افاضلها وصف فيه الرجال بما
يدل على افضليتهم فيكون على هو الامام والا لزم
تقدم المفضول على الفاضل البرهان السابع
قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
روى احمد ابن حنبل فى مسنده عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الاية يا رسول الله من قرابتك ٢
الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وابناهما
وكذا فى تفسير الثعلبى ونحوه فى الصحيحين وغير على
من الصحابة الثلاثة لا يجب مودتهم فيكون على
افضل فيكون هو الامام ولان مخالفته تنافى المودة
وامتثال اوامره يكون مودة فيكون واجب الطاعة
وهو معنى الامامة البرهان الثامن قوله تعالى
ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات
الله قال الثعلبى ان رسول الله لما اراد الهجرة خلف

على ابن ابيطالب لقضاء ديونه ورد الودايع التى كانت
عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون
بالدار ان ينام على فراشه فقال له يا على اتشح ببردى
الخضرمى الاخضر ونم على فراشى فانه لا يخلص
اليك منهم مكروه انشاء الله تعالى ففعل ذلك فاوحى
الله تعالى الى جبريل وميكائيل انى قد اخيت بينكما
وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر
صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحيوة فاوحى
الله تعالى اليهما الا كنتما مثل على بن ابيطالب اخيت
بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه
ويوثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من
عدوه فنزل فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل
عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ لك من مثلك
يا ابن ابيطالب يباهى الله بك الملائكة فانزل الله
على رسوله وهو متوجه الى المدينة فى شان على
ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات

الله وقال ابن عباس انها نزلت فى على ابن ابيطالب
عليه السلام لما هرب النبى من المشركين الى الغار
وهذه فضيلة لم تحصل لغيره تدل على افضليته
على جميع الصحابة فيكون هو الامام عليه السلام
البرهان التاسع قوله تعالى فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين نقل الجمهور
ان ابناءنا اشارة الى ~~امير المومنين~~ الحسن والحسين
ونساءنا اشارة الى فاطمة عليها السلام وانفسنا اشارة
الى امير المومنين على ابن ابيطالب وهذه الاية ادل
دليل على ثبوت الامامة لعلى لانه تعالى قد جعله نفس
رسول الله والاتحاد محال فيبقى المراد المساوى وله
الولاية العامة فكذا المساوى وايضا لو كان غير
هولاء مساويا لهم او افضل منهم فى استجابة الدعاء
لامره

لامره تعالى باخذهم معهم لانه فى موضع الحاجة
واذا كانوا هم الافضل تعينت الامامة فيهم وهل يخفى
دلالة هذه الاية على المطلوب الا من استحوذ الشيطان
عليه واخذ بمجامع قلبه وخيل له حب الدنيا التى
لا ينال لها الا بمنع اهل الحق عن حقهم البرهان
العاشر قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
روى الفقيه ابن المغازلى الشافعى باسناده عن
ابن عباس قال سئل النبى عن الكلمات التى تلقاها
ادم من ربه فتاب عليه قال ساله بحق محمد
وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب
عليه وهذه فضيلة لم يلحقه احد من الصحابة
فيها فيكون هو الامام لمساواته النبى فى التوسل
به الى الله تعالى البرهان الحادى عشر
قوله تعالى انى جاعلك للناس اماما قال و

من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين روى الفقيه
ابن المغازلي الشافعي عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله انتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا
لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وهذا
نص في الباب البرهان الثاني عشر قوله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابن عباس
قال نزلت في علي عليه السلام والود محبة في قلوب
المومنين وفي تفسير الثعلبي عن البراء ابن عازب قال
قال رسول الله لعلي ابن ابيطالب يا علي قل اللهم اجعل
لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المومنين
ودا فانزل الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا ولم يثبت لغيره من الصحابة
ذلك فيكون افضل منهم ولكل قوم هاد فيكون

هو الامام

هو الامام البرهان الثالث عشر قوله تعالى
انما انت منذر ولكل قوم هاد من كتاب الفردوس
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
انا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون
ونحوه رواه ابو نعيم وهو صريح في ثبوت الولاية و
الامامة البرهان الرابع عشر قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون من طريق الحافظ ابو نعيم عن الشعبي
الى ابن عباس قال في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
من طريق قال عن ولاية علي ابن ابي طالب وكذا
كتاب الفردوس عن ابن عباس عن ابي سعيد
الخدري عن النبي واذا سالوا عن الولاية وحب
ان يكون ثابتة له ولم تثبت لغيره من الاصحاب
ذلك فيكون افضل منهم فيكون هو الامام البرهان

الخامس عشر قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول
روى ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابي سعيد الخدري
قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم عليا
ولم يثبت لغيره من الاصحاب ذلك فيكون افضل
منهم فيكون هو الامام البرهان السادس
عشر قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون
روى ابو نعيم عن ابن عباس قال في هذه الاية
سابق هذه الامة علي بن ابيطالب روى الفقيه
بن المغازلي الشافعي عن مجاهد عن ابن عباس
في قوله تعالى والسابقون السابقون قال سبق يوشع
ابن نون الى موسى بالاسلام وسبق موسى الى
فرعون وسبق شمعون وصاحب يس الى عيسى وسبق
علي الى محمد ص وهذه الفضيلة لم تثبت لغيره من
الصحابة فيكون افضل فيكون هو الامام البرهان

السابقون

مؤمن آل فرعون الى موسى صح

السابع

السابع عشر قوله تعالى الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم
درجة عند الله روى رزين ابن معاوية في الجمع
بين الصحاح الستة انها نزلت في علي لما افتخر طلحة
ابن شيبة والعباس وهذه فضيلة لم تحصل
لغيره من الصحابة فيكون افضل فيكون هو الامام
البرهان الثامن عشر قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجويكم صدقة من طريق الحافظ ابي نعيم الى ابن عباس
قال ان الله تعالى حرم كلام رسول الله قبل التصدق
وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه وتصدق
علي ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره و
من تفسير الثعلبي قال ابن عمر لعلي ثلاث لو
كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر

خيبر

حمر النعم تزويجه بفاطمة ع واعطاء الراية يوم خيبر
واية النجوى وروى رزين ابن معاوية في الجمع بين
الصحاح الستة على ما عمل بهذه الاية غيري وبي خفف
الله عن هذه الامة واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا
قال ابن عبد البر واخرجه ابو نعيم ايضا قال ان
النبي ص قال ليلة اسري بي الى السماء جمع الله بيني وبين
الانبياء ثم قال لي سئل يا محمد على ماذا بعثتم قالوا
بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك
والولاية لعلي بن ابيطالب وهذا صريح في ثبوت
الامامة لعلي ع البرهان العشرون قوله تعالى
وتعيها اذن واعية في تفسير الثعلبي قال قال رسول
الله ص سالت الله تعالى ان يجعلها اذنك يا علي لتعي
وانت على هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت
اذن واعية للعلم فهذه الفضيلة لم تحصل غيره
فيكون هو الامام البرهان الحادي والعشرون

سورة

سورة هل اتى في تفسير الثعلبي من طرق مختلفة
قال مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما
رسول الله ص وعامة العرب والعجم قال يا ابا الحسن
لو نذرت على ولديك فنذر صوم ثلثة ايام
وكذا نذرت امهما فاطمة ع وجاريتهم فضة فبريا
وليس عند ال محمد ص قليل ولا كثير فاستقرض
علي ثلثة اصوع من شعير فقامت فاطمة الى صاع
فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد
منهم قرصا وصلى علي ع مع النبي المغرب ثم اتى
المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم مسكين
فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت
محمد ص مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله
من موائد الجنة فسمعه علي فامر باعطائه فاعطوه الطعام
ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء
القراح فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة فاختبزت

صاعا وصلى علي مع النبي ص المغرب فاتى المنزل
فاتی فوضع الطعام بين يديهم فاتاهم يتيم فوقف بالباب
وقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا يتيم من اولاد
المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني
اطعمكم الله من موائد الجنة فسمع علي فامر باعطائه فاعطوه
الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء
القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة الى الصاع
الثالث فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي المغرب ثم
اتى الى المنزل فوضع الطعام بين يديهم ثم اتاهم اسير
فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد
تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا اطعموني اني اسير محمد
اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي فامر باعطائه فاعطوه
الطعام ومكثوا ثلاثة ايام بلياليها لم يذوقوا شيئا الا
الماء القراح فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذورهم

اخذ

اخذ علي الحسن باليد اليمنى والحسين باليد اليسرى
واقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر
به النبي قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما ارى
بكم انطلق بنا الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في
محرابها قد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع
وغارت عيناها فلما رآها النبي قال واغوثاه بالله
اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبريل على محمد فقال
يا محمد خذ ما هنأك الله تعالى في اهل بيتك
قال ما اخذ يا جبريل قال اقرأ هل اتى على الانسان
الى اخر السورة وهي تدل على فضائل جمة لم يسبقه
اليها احد ولا يلحقه احد فيكون افضل من غيره
فيكون هو الامام

البرهان الثاني والعشرون

في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به
قال جاء محمد وصدق به امير المومنين علي بن

الى طالب ع ومن طريقه الفقيه ابن المغازلي الشافعي عن
مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
به قال جاء به علي ع فيكون هو الامام البرهان الثالث
والعشرون قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره
بالمومنين من طريق ابي نعيم عن ابي نعيم عن ابي
هريره قال قال رسول الله مكتوب على العرش لا
اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي
ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى وهذه
من اعظم الفضايل التي لم تحصل لغيره فيكون
هو الامام البرهان الرابع والعشرون
قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المومنين من طريق ابي نعيم قال نزلت في علي ابن
ابي طالب وهذه فضيلة لم تحصل لاحد من
الصحابة غيره فيكون هو الامام البرهان الخامس

والعشرون

والعشرون قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه قال الثعلبي انها نزلت في علي وهذا
يدل انه افضل فيكون هو الامام البرهان
السادس والعشرون قوله تعالى والذين امنوا
بالله ورسوله اولئك هم الصديقون روى رسله
احمد بن حنبل باسناده الى ابن ليلى عن ابيه
قال قال رسول الله الصديقون ثلاثة حبيب
ابن موسى النجار مومن ال ياسين الذي قال
لقومه يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن
ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وعلي بن ابي طالب ع الثالث وهو افضلهم
ونحوه رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي و
صاحب كتاب الفردوس وهذه فضيلة تدل
على امامته البرهان السابع والعشرون

قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرًا وعلانية الاية من طريق ابى نعيم الحافظ باسناده
الى ابن عباس قال نزلت فى على كان معه اربعة دراهم
فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفى السر درهما
وفى العلانية درهما وكذا رواه الثعلبى فى تفسيره ولم
يحصل لغيره على ذلك فيكون افضل فيكون هو الامام

البرهان الثامن والعشرون

ما رواه احمد
بن حنبل عن ابن عباس قال ليس من اية فى القران يا ايها
الذين آمنوا الا وعلى راسها واميرها وشريفها وسيدها
ولقد عاتب الله اصحاب محمد فى القران وما ذكر عليا
الا بخير فهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام

البرهان التاسع والعشرون

قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبى الاية من صحيح البخارى
عن كعب بن عجرة قال سالنا رسول الله وقلنا يا رسول
الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله تعالى قد

علمنا

بلغ

علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد
وال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
ومن صحيح المسلم قلنا يا رسول الله اما السلام عليكم
فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم ولا شك فى ان عليا افضل ال محمد
فيكون هو اولى بالامامة

البرهان الثلثون

قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان من تفسير الثعلبى
وطريق ابى نعيم عن ابن عباس فى قوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان قال على وفاطمة وبينهما برزخ لا يبغيان النبى
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ولم
يحصل لغيره من الصحابة هذه الفضيلة فيكون
هو الامام

البرهان الحادى والثلثون

قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب من طريق الحافظ

وال ابراهيم صح

الی نعیم عن ابن الحنفیه قال هو علی بن ابی طالب ع فی
تفسیر الثعلبی عن عبد الله ابن سالم قال قلت من هذا
الذی عنده علم الکتاب فقال انما ذلک علی بن ابیطالب
وهذا یدل علی انه افضل فیکون هو الامام البرهان
الثانی والثلثون قوله تعالی یوم لا یخزی الله النبی و
الذین امنوا معه روی ابونعیم مرفوعا الی ابن عباس
قال اول من یکتسی من حلل الجنه ابراهیم خلیل الرحمن
لخلته من الله ومحمد لانه صفوة الله النبی والذین معه
معه قال علی واصحابه وهذا یدل علی انه افضل من
غیره فیکون هو الامام البرهان الثالث والثلثون
قوله تعالی ان الذین امنوا وعملوا الصالحات اولئک هم خیر
البریه روی الحافظ ابونعیم باسناده الی ابن عباس قال لما
نزلت هذه الایه قال رسول الله صلعم لعلی ع هم انت وشیعتک
یاتون یوم القیمه راضین مرضیین ویاتی عدوک غضابا

۲ امنوا ۳۲ ص روی ابو نعیم عن ابن عباس ... علی ... صفوة الله

مقمحین

مقمحین خاسئین واذا کان خیر البریه وجب ان یکون
هو الامام البرهان الرابع والثلثون قوله تعالی
هو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فی تفسیر
الثعلبی عن ابن سیرین قال نزلت فی النبی وعلی بن ابیطالب ع اذ
زوج فاطمه علیا ع وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا وکان ربک قدیرا ولم یثبت لغیره ذلک فیکون هو
الامام البرهان الخامس والثلثون قوله تعالی یا ایها
الذین امنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین اوجب
الله علینا الکون مع الصادقین المعلوم منهم الصدق
ولیس الا المعصوم لتجویز الکذب فی غیره فیکون هو
علیا اذ لا معصوم من الاربعه سواه وفی حدیث
ابی نعیم عن ابن عباس انها نزلت فی علی ع البرهان

بلغ

۳۵ ۲
الصادقین

السادس والثلون قوله تعالى واركعوا مع
الراكعين من طريق الى نعيم عن ابن عباس انها
نزلت في رسول الله وعلى ع خاصة وهم اول من
صلى وركع وهو يدل على افضليته فيدل على
امامته البرهان السابع والثلون قوله تعالى
واجعل لي وزيرا من اهلي من طريق الى نعيم عن
ابن عباس قال اخذ النبي صلعم بيد علي ع وبيدي او
نحوه بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع راسه
الى السماء فقال اللهم ان موسى ابن عمران
سالك وانا محمد نبيك اسالك ان تشرح
لي صدري وتيسر لي امري واجعل لي وزيرا
من اهلي علي ابن ابيطالب اخي اشدد به ازري
واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت
مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سالت
وهذا

وهذا النص في الباب البرهان التامن
والتلون قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين
من مسند احمد بن حنبل باسناده الى زيد
ابن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله مسجده
فذكر لعلي قصة مواخاة رسول الله بين اصحابه
فقال علي ع لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري
حين ما فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان
كان هذا سخطك على فلك العتبى والكرامة
فقال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا
ما اخترتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووزيري ووارثي وانت معي
رفيقي ثم تلا رسول الله صلعم اخوانا على سرر متقابلين
المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض والمواخاة
تستدعي المناسبة والمشاكلة ولما اختص

ظ
ممن

وانت معي في قصري في الجنة ومع ابنتي فاطمة وانت اخي و
صح

على ع بمواخاة رسول الله فكان هو الامام

البرهان التاسع والثلثون

قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى الاية من كتاب الفردوس
لابن شيرويه يرفعه عن حذيفه اليماني قال
قال رسول الله لو يعلم الناس متى سمي عليا
امير المومنين ما انكروا فضله سمي امير المومنين
وادم بين الروح والجسد قال الله تعالى واذ
اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكه
بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم و
على اميركم وهو صريح في الباب. البرهان
الاربعون قوله تعالى فان الله هو مولاه

وجبرئيل وصالح المومنين والملائكة بعد
ذلك ظهير واجمع المفسرون على ان صالح المومنين
هو علي روى ابو نعيم باسناده الى اسما بنت
عميس قالت سمعت رسول الله يقرأ هذه الاية
فان تظاهرا عليه الاية قال صالح المومنين علي
ابن ابيطالب واختصاصه بذلك يدل على افضليته
فيكون هو الامام والايات المذكورة في هذا
المعنى كثيرة اقتصرنا على ما ذكرنا للاختصار
المنهج الثالث في الادلة المستندة الى السنة
المنقولة عن النبي ص وهي اثنا عشر الاول ما نقله الناس
كافة انه لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله ص بني عبد المطلب في
دار ابي طالب وهم اربعون رجلا وامر ان يصنع
لهم فخذ شاة مع مد من البر ويعد لهم صاعا

من اللبن وكان الرجل منهم ياكل الجذعة في مقعد
واحد ويشرب القربة من الشراب في ذلك المقام
فاكلت الجماعة كلها من ذلك اليسير حتى ولم
يتبين ما اكلوه فبهرهم بذلك وبين لهم اية نبوته
ثم قال يا بني عبد المطلب ان الله تعالى بعثني بالحق
الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر
عشيرتك الاقربين وانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين
على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب
والعجم وتنقاد لكم بهما الامم وتدخلون بهما الجنة
وتنجون بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله
واني محمد رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر
يوازرني على القيام به يكون اخي ووصيي ووزيري
ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجب احد منهم
فقال امير المومنين انا يا رسول الله اوازرك

على

على هذا الامر فقال اجلس ثم اعاد القول على القوم
ثانية فاصمتوا فقمت فقلت مثل مقالتي الاولى
فقال اجلس ثم اعاد على القوم مقالته ثالثة فلم
ينطق منهم بحرف فقمت فقلت انا اوازرك يا رسول
الله على هذا الامر فقال اجلس فانت اخي ووزيري
ووارثي وخليفتي من بعدي فنهض القوم وهم
يقولون لابي طالب ليهنيك اليوم ان دخلت
في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميرا عليك

الثاني الخبر المنقول عن النبي صلعم انه لما انزل قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية خطب الناس في غدير
خم وقال للجمع كله يا ايها الناس الست اولى منكم بانفسكم
قالوا بلى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل

من خذله فقال له عمر بخ بخ اصبحت مولاي ومولا كل
مومن ومومنة والمراد بالمولى هنا الاولى بالتصرف
لتقدم التقديم منه بقوله الست اولى منكم بانفسكم
الثالث قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي اثبت له جميع منازل هرون
للاستثناء ومن جملة منازل هرون انه كان
خليفة لموسى ولو عاش بعده لكان خليفة
ايضا والا لزم تطرق النقص اليه ولانه خليفة الا لزم
مع وجوده وغيبته الرابع انه استخلفه على المدينة
مع قصر مدة الغيبة فيجب له ان يكون خليفة
له بعد موته وليس غير علي اجماعا ولانه لم
يعزله عن المدينة فيكون خليفة له بعد موته فيها
واذا كان خليفة في غيرها اجماعا الخامس فيجب كان خليفة
ما رواه الجمهور باجمعهم عن النبي انه قال

لا

لامير المومنين انت اخي ووصيي وخليفتي من وصيي
بعدي وقاضي ديني وهو نص في الباب
السادس المواخاة روي انس قال لما كان
يوم المباهلة واخى النبي بين المهاجرين والانصار
وعلي واقف وراءه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه
وبين احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي
فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين قال
يا بلال اذهب فاتيني به فمضى اليه وقد دخل امير
المومنين منزله باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك
لا ابكى الله لك عينا قال آخى النبي بين المهاجرين
والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني
ولم يواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي
الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول
الله اني لي بذلك فاخذ بيده فارقاه المنبر

فقال اللهم ان هذا امتى وانا منه الا انه بمنزلة
هرون من موسى الا من كنت مولاه فعلى مولاه
فانصرف على قرير العين فاتبعه عمر فقال بخ بخ
يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مومن و
مومنة والمواخاة تدل على افضليته فيكون هو
الامام السابع ما رواه الجمهور كافة ان النبي
لما حاصر خيبر بضعا وعشرين وكانت الراية
لامير المومنين فلحقه رمد اعجزه عن الحرب وخرج
مرحب يتعرض للحروب فدعا رسول الله ابابكر
فقال له خذ الراية فاخذها في جمع من المهاجرين
فاجتهد ولم يغن شيئا ورجع منهزما فلما كان
من الغد تعرض لها عمر فسار غير بعيد ثم
رجع يخبر اصحابه فقال النبي جيئوني بعلي فقيل

بلغ

يجبّن

فقيل انه

فقيل انه ارمد العين فقال ارونيه تروني رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار
فجاؤا بعلي فتفل في يده ومسحها عينيه وراسه
فبرئ واعطاه الراية ففتح الله على يديه وقتل مرحبا
ووصفه بهذا الوصف يدل على انتفائه عن غيره
وهو يدل على افضليته فيكون هو الامام الثامن
خبر الطائر روى الجمهور كافة ان النبي اوتى
بطائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك يأكل
معي من هذا الطير فجاء فقال انس بن مالك
ان النبي على حاجة فرجع ثم قال النبي كما قال اولا
فدق الباب فقال انس ابن مالك اولم اقل
لك ان النبي على حاجة فانصرف فقال النبي كما قال
في الاولين فجاء علي فدق الباب اشد من
الاولين فسمعه النبي وقد قال له انس انه على حاجة

على عليها

فاذن له بالدخول فقال يا علي ما ابطا بك عني فقال
جئت فردني انس ثم جئت فردني ثم جئت ثالثة
فردني فقال يا انس ما حملك على هذا فقال
رجوت ان يكون الدعاء لاحد من الانصار
فقال يا انس أو في الانصار خير من علي أو في
الانصار افضل من علي واذا كان احب الخلق
الى الله تعالى وجب ان يكون هو الامام التاسع
ما رواه الجمهور من انه صلعم امر اصحابه بان يسلموا على
علي بامرة المومنين وقال انه سيد المسلمين و
امام المتقين وقائد الغر المحجلين وقال هذا ولي
كل مومن ومومنة فيكون علي بعده كذلك
وهذه نصوص في الباب العاشر ما رواه
الجمهور من قول النبي صلعم اني تارك فيكم الثقلين ما
ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي ولن

يفترقا

يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال صلعم مثل اهل
بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق وهذا يدل على وجوب التمسك
باهل بيته صلعم وسيدهم علي فيكون واجب الطاعة
على الكل فيكون هو الامام دون غيره من الصحابة
الحادي عشر ما رواه الجمهور وجوب محبته
ومودته روى احمد بن حنبل في مسنده
ان رسول الله اخذ بيد الحسن والحسين وقال
من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي
في درجتي يوم القيمة روى ابن خالويه عن حذيفة
اليماني قال قال رسول الله من احب ان يتمسك
بقصبة الياقوت التي خلقها الله تعالى بيده ثم
قال لها كوني فكانت عصا مد فليتول علي بن ابي طالب
من بعدي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله لعلي
حبك ايمان وبغضك نفاق واول من يدخل الجنة

في

محبك واول من يدخل النار مبغضك وقد
جعلك الله اهلا لذلك فانت مني وانا منك
ولا نبي بعدي وعن شقيق ابن سلمه عن عبد الله بن
عباس قال رايت رسول الله وهو اخذ بيد علي
ابن ابي طالب ويقول هذا وليي وانا وليه عاديت
من عاداه وسالمت من سالمه ويروي اخطب
خوارزم عن جابر قال قال رسول الله جاءني جبرئيل
من عند الله تعالى بورقة خضراء مكتوب فيها
ببياض اني افترضت محبته من طرق المخالفين
وهي تدل على افضليته واستحقاقه للامامه والثاني
عشر روي اخطب خوارزم باسناده الى ابي ذر
الغفاري قال قال رسول الله من ناصب عليا الخلافه
بعدي فهو كافر وقد حارب الله رسوله ومن شك
في امامة علي فهو كافر وعن انس قال كنت عند النبي

على [illegible]

فراي

فراى عليا مقبلا فقال انا وهذا حجة الله على امتي يوم
القيمة وعن معاوية بن حيدة القشيري قال سمعت
النبي يقول لعلي يا علي لا يبالي من مات وهو يبغضك
مات يهوديا او نصرانيا فقالت الامامية اذا راينا
المخالف لنا يورد مثل هذه الاحاديث ونقلنا نحن
اضعافها عن رجالنا الثقات وجب علينا المصير اليها
وحرم العدول عنها المنهج الرابع في الادلة الدالة على
امامته المستنبطة من احواله الاول انه كان ازهد الناس
بعد رسول الله طلق الدنيا ثلاثا وكان قوته جريشا
من الشعير وكان يختمه لئلا يضع فيه الامامان الحسنان عليهما السلام
فيه اداما وكان يلبس خشن الثياب وقصيرها
ورقع مدرعته حتى استحيا من راقعها وكان حمائل
سيفه الليف وكذا نعله روي اخطب خوارزم عن
عمار قال سمعت رسول الله يقول يا علي ان الله تعالى

بلغ

زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب الى الله منها زهدك
في الدنيا وبغضها اليك وحببت اليك الفقراء فرضيت
بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق
عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك
وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك
في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله
تعالى يوم القيمة ان يقيمه مقام الكذابين قال سويد ابن
غفلة دخلت على علي ابن ابي طالب عليه السلم القصر
فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها لبن حامض
اجد ريحه فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال
ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال
سمعت رسول الله يقول من منعه الصيام من طعام
يشتهيه كان حقا على الله تعالى ان يطعمه من طعام الجنة
ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب
منه ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا
تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد
تقدم الينا الا ننخل له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته

فقال

فقال بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز
البر ثلثة ايام حتى قبضه الله تعالى واشترى ثوبين غليظين فخير قنبرا
فيهما فاخذ واحدا ولبس هو الاخر ورأى في كمه
طولا عن اصابعه فقطعه قال ضرار بن ضمرة دخلت
على معاوية بعد فقد علي فقال صف لي عليا فقلت
اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت اما اذا لا بد فانه كان
والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا و
يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته
غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس
ما خشن ومن الطعام ما جشب وكان فينا كاحدنا
يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله مع
تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له ويعظم اهل
الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس
الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رأيته في بعض
مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه
قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول
يا دنيا غري غيري ابي تعرضت ام بي تشوقت هيهات

هيهات غري غيري وقد ابنتك ثلاثا لا رجعة فيها
فعمرك قصير وخطرك كثير وعيشك حقير آه من قلة
الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معاوية وقال
رحم الله تعالى ابا الحسن قد كان والله كذلك قال معاوية
كيف كان حبك له قال كحب ام موسى قال فما حزنك عليه
يا ضرار قال احزن حزن من ذبح ولدها في حجرها
فلا ترقى عبرتها ولا يسكن حزنها وبالجملة فزهده لم يلحقه
احد فيه ولا يسبقه احد اليه واذا كان ازهد الناس
كان هو الامام لامتناع تقديم المفضول على الفاضل

قد مدّه

الثاني انه كان اعبد الناس يصوم النهار ويقوم الليل
ومنه تعلم الناس صلوة الليل ونوافل النهار وتقوم الليل واكثر
العبادات والادعية المأثورة عنه يستوعب الوقت وكان يصلي في
نهاره وليله الف ركعة ولم يخل بصلوة الليل حتى في ليلة الهرير
وقال ابن عباس رأيته في حربه وهو يرقب الشمس فقلت يا امير المؤمنين
ماذا تصنع فقال انظر الى الزوال لاصلي فقلت
فقال انما نقاتلهم على الصلوة فلم يغفل عن فعل العبادة في اول

قيام الليل

وقتها

وقتها في اصعب الاوقات وكان اذا اريد اخراج شيء من
الحديد من جسده لا يترك الى ان يدخل في الصلوة
فيبقى متوجها الى الله تعالى غافلا عما سواه غير مدرك
للالام التي تفعل به وجمع بين الصلوة والزكوة وتصدق وهو راكع فانزل الله فيه
قرآنا يتلى وتصدق
بقوته وقوت عياله ثلثة ايام فنزل فيه وفيهم هل اتى
وتصدق ليلا ونهارا سرا وجهرا وناجى الرسول فقدم
بين نجويه صدقة فانزل الله قرآنا واعتق الف عبد
من كسب يده وكان يوجر نفسه وينفق على رسول الله
في الشعب واذا كان اعبد الناس كان افضل فيكون
هو الامام الثالث انه كان اعلم الناس بعد رسول
الله صلعم قال رسول الله اقضاكم علي والقضاء يستلزم العلم و
الدين وفيه نزل قوله تعالى وتعيها اذن واعية ولانه
كان في غاية الذكاء والفطنة شديد الحرص على التعلم
ولازم رسول الله الذي هو اكمل الناس ملازمة
شديدة ليلا ونهارا من صغره الى وفات رسول الله و
قال العلم في الصغر كالنقش في الحجر فيكون علومه اكثر

من علوم غيره لحصول القابل الكامل والفاعل التام
ومنه عليه السلام استفاد الناس العلم اما النحو فهو
واضعه قال لابى اسود الدئلى الكلام كله ثلثة اشياء
اسم وفعل وحرف وعلمه وجوه الاعراب واما الفقه
فالفقهاء كلهم يرجعون اليه اما الاماميه فظ لانهم اخذوا
واعلمهم منه او من اولاده واما غيرهم فكذلك اما اصحاب ابى حنيفه
كابى يوسف ومحمد وزفر فانهم اخذوا عن ابى حنيفه وا
والشافعى قرا على محمد بن الحسن الشيبانى وعلى مالك
فرجع فقهه اليهما وفقه الشافعى راجع الى ابى حنيفه وابو
حنيفه قرا على الصادق والصادق قرا على الباقر والباقر
قرا على زين العابدين وزين العابدين قرا على ابيه وابوه
قرا على علىؑ واما مالك فقرا على ربيعة الراى وقرا ربيعه
على عكرمه وعكرمه على عبد الله ابن عباس وعبد الله
ابن عباس تلميذ علىؑ واما علم الكلام فهو اصله ومن
خطبه استفاد الناس وكل الناس تلامذه فان المعتزله
انتسبوا الى واصل ابن عطا وهو كبيرهم وكان تلميذ ابيه

وابوه

[illegible]

وابو تلميذ علىؑ والاشعريه تلامذه ابى الحسن على ابن
بشير الاشعرى وهو تلميذ ابى على الجبائى وهو شيخ من
مشايخ المعتزله وعلم التفسير اليه يعزى لان ابن عباس كان
تلميذه فيه قال ابن عباس حدثنى علىؑ فى تفسير الباء
من بسم الله الرحمن الرحيم من اول الليل الى اخره واما
علم الطريقه فاليه منسوب فان الصوفيه كلهم يسندون
الخرقه اليه واما علم الفصاحه فهو منبعه حتى قيل فى كلامه
انه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق ومنه تعلم
الخطباء وقال سلونى قبل ان تفقدونى سلونى عن
طرق السماء فانى اعلم بها من طرق الارض واليه رجع
الصحابه فى كثير من المشكلات حتى جاء شخصان اليه
كان مع احدهما خمسة ارغفه ومع الاخر ثلثه فجلسا
يا كلان فجاءهما ثالث فشاركهما فلما فرغوا رمى لهما
ثمانية دراهم فطلب صاحب الاكثر خمسه فابى عليه
صاحب الاقل فتخاصما ورجعا الى علىؑ فقال قد انصفك

[illegible]

فقال يا امير المومنين ان حقى اكثر من ذلك وانا اريد
الحق فقال كن لك فخذ درهما واحدا واعطه الباقى
وواقع رجلان جارية كانت لهما جهلا فى طهر واحد
فحملت فاشكل الحال فترافعا اليه فحكم بالقرعة فسر به
رسول الله وقال الحمد لله الذى جعل فينا اهل البيت
من يقضى على سنن داود يعنى به القضاء بالالهام
وركبت جارية جارية اخرى فنخستها ثالثة فوقعت
الراكبة فماتت فقضى بثلثى ديتها على الناخسة والقامصة
فسر به النبى وقتلت بقرة حمارا فترافعا المالكان الى
الى بكر فقال بهيمة قتلت بهيمة لا شئ على ربها ثم مضيا
الى عمر ففضى بذلك ايضا ثم مضيا الى على فقال ان
كانت البقرة دخلت على الحمار فى منامه فعلى ربها قيمة
الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة فى
منامها فقتلته فلا غرم على صاحبها فقال النبى لقد
قضى على ابن ابيطالب بينكما بقضاء الله تعالى والا
خبار العجيبة فى ذلك لا تحصى كثرة واذا كان اعلم

وجب

وجب ان يكون هو الامام لقوله تعالى افمن يهدى الى الحق
احق ان يتبع الاية الرابع انه كان اشجع الناس وبسيفه
ثبتت قواعد الاسلام وتشيدت اركان الايمان ما انهزم
فى موطن قط ولا ضرب بسيفه الا قط وطالما كشف الكرب
عن وجه رسول الله ولم يفر كما فر غيره ووقاه بنفسه لما
بات على فراشه مستترا بازاره فظنه المشركون محمدا وقد
اتفقوا على قتل رسول الله انه هو فاحدقوا به وعليهم السلاح
يرصدون طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه
لمشاهدة بنى هاشم قاتليه من جميع القبائل ولم يتم لهم
الاخذ بثاره لاشتراك الجماعة فى دمه ويعود كل قبيل
عن قتال رهط وكان ذلك سبب حفظ دم رسول الله
وسمت السلام به الغرض فى الدعاء الى السلام الملة
فلما اصبح القوم وارادوا القتل به ثار اليهم فتفرقوا عنه
حين عرفوه وانصرفوا وقد ضلت حيلهم وانتقض تدبيرهم
وفى غزاة بدر وهى اول الغزوات كانت على رأس ثمانية
عشر شهرا من قدومه المدينة وعمره سبعة وعشرين

سنة قتل علي ع من المشركين ستة وثلثين رجلا بانفراده
وهو اعظم من نصف المقتولين وشرك في الباقين وفي
غزاة احد انهزم الناس كلهم عن النبي ص الا علي ع بن ابي
طالب وحده ورجع الى رسول الله نفر يسير اولهم
عاصم بن ثابت وابو دجانة وسهل بن حنيف وجاء عثمان
بعد ثلاثة ايام فقال رسول الله ص لقد ذهبت فيها عريضة
فتعجبت الملائكة من ثبات علي ع فقال جبرئيل وهو يعرج الى
السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ع وقتل علي ع
اكثر المشركين في هذه الغزاة وكان الفتح فيها على يده روى قيس
بن سعد عن ابيه قال سمعت عليا ع يقول اصابتني يومئذ
ستة عشر ضربة حتى سقطت الى الارض في اربع منهن فجاءني
رجل حسن الوجه وحسن السلام طيب الريح
فاخذ بضبعي فاقامني ثم اقبل عليهم فقاتل في طاعة
الله تعالى وطاعة رسول الله فهما عنك راضيان
قال فاتيت رسول الله فاخبرته فقال يا علي اما
تعرف الرجل قلت لا ولكن شبهته بدحية الكلبي

فقال

فقال يا علي اقر الله عينك انه كان جبرئيل وفي
غزاة الاحزاب وهي غزاة الخندق لما فرغ
رسول الله من عمل الخندق اقبلت قريش
يقدمها ابو سفيان وكنانة ومن تبعها من اهل
نجد ونزلوا من فوق المسلمين ومن تحتهم كما
قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم
فخرج النبي بالمسلمين وهم ثلاثة الاف وجعل الخندق
بينهم واتفق المشركون مع اليهود وطمع المشركون
بكثرتهم وموافقتهم اليهود وركب عمرو بن عبد ود
وعكرمة بن ابي جهل ودخلوا من مضيق في الخندق
الى المسلمين وطلب المبارزة فقام علي واجابه
فقال له النبي انه عمرو فسكت ثم طلب المبارزة
ثانيا وثالثا وكل ذلك يقوم علي ويقول له النبي ص
انه عمرو فاذن له في الرابعة فقال له علي كنت
عاهدت الله الا يدعوك رجل من قريش

بدل ظ موافقة

باحد الخصلتين الا اخذتها وانا ادعوك الى
الاسلام قال عمرو لا حاجة لى بذلك قال ادعوك
الى النزال قال عمرو لما احب ان اقتلك قال له
عليه السلام لكنى احب ان اقتلك فحمى عمرو ونزل
عن فرسه وتجاولا فقتله على وولده وانهزم عكرمه
ثم انهزم باقى المشركين واليهود وفيه قال رسول
الله ص قتل على لعمرو بن عبد ود افضل من عبادة الثقلين
وفى غزاة بنى النضير قتل على ع رامى قبة النبى ص بسهم وقتل
بعده عشرة منهم فانهزموا وفى غزاة السلسلة جاء اعرابى فاخبر
النبى ص ان جماعة من العرب قصدوا ان يبيتوا المدينة فقال ص من للوادى
فقال ابوبكر انا له فدفع اليه اللواء وضم اليه سبعمائة فلما وصل اليهم قالوا ارجع
الى صاحبك فانا فى جمع كثير فرجع فقال فى اليوم الثانى من للوادى فقال عمر
انا له فدفع اليه اللواء ففعل كالاول فقال ع فى اليوم الثالث اين على بن ابى طالب ع
فقال انا ذا يا رسول الله ص فدفع اليه الراية ومضى الى القوم فلقيهم
بعد صلوة الصبح فقتل منهم ستة او سبعة وانهزم الباقون وقتلهم

الله ثم

الله ثم لم يفعل امير المومنين ع افقال والعاديات ضبحا وقتل من بنى
المصطلق مالكا وابنه وسبى كثيرا من جملتهم جويرية بنت الحارث
بن ابى ضرار فاصطفاها النبى ص فجاء ابوها فى ذلك اليوم فقال
يا رسول الله ابنتى كريمة لا تسبى فامره صلى الله عليه وآله وسلم ان يخيرها
فقال احسنت واجملت ثم قال يا بنيه لا تفضحى قومك فقالت اخترت
الله ورسوله وفى غزاة خيبر كان الفتح فيها بيد امير المومنين
دفع الراية الى ابى بكر فانهزم ثم الى عمر فانهزم ثم الى على ع وكان ارمد
العين فتفل فى عينه وخرج فقتل مرحبا فانهزم الباقون وغلقوا
عليهم الباب فعالجه ع وقلعه وجعله جسرا على الخندق وكان
الباب يغلقه عشرون رجلا ودخل المسلمون الحصن ونالوا الغنايم
وقال عليه السلام ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة
ربانية وكان فتح مكة بواسطته وفى غزاة حنين خرج رسول الله

غزوه خيبر

غزوه حنين

متوجها اليهم في عشرة الاف من المسلمين فصابهم
ابو بكر فقال لن تغلب اليوم من كثرة فانهزموا ولم يبق
مع النبي صلعم غير تسعة من بني هاشم وايمن بن ام ايمن فكان
امير المومنين عليه السلام يضرب بين يديه بالسيف وقتل
من المشركين اربعين نفرا فانهزموا الخامس اخباره
بالغيب والكائن قبل كونه فاخبر ان طلحة والزبير لما استاذناه
في الخروج الى العمرة فقال لا يريدان العمرة وانما يريدان
البصرة فكان كما قال واخبر وهو بذي قار جالس لاخذ البيعة
يأتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون
يبايعوني على الموت فكان كذلك فكان اخرهم اويس القرني
واخبر بقتل ذي الثدية فكان كذلك واخبرهم بشخص
القوم في قضية النهروان فقال لم يعبروا وانهم اخره احد

نفر مثلك

فقال لم يعبروا والله انه لمصرعهم فكان كذلك واخبر
بقتل نفسه الشريفة واخبر جويرية بن مسهر بان اللعين
يقطع يديه ورجليه ويصلبه ففعل به معاوية ذلك
واخبر ميثم التمار بانه يصلب على باب دار عمرو بن حريث
عاشر عشرة هو اقصرهم خشبة فاراه النخلة التي
يصلب عليها فكان كذلك واخبر رشيد الهجري
بقطع يديه ورجليه وصلبه وقطع لسانه فوقع
كذلك واخبر كميل ابن زياد بان الحجاج يقتله فوقع
وان قنبر ايضا يقتله الحجاج فوقع وقال للبراء ابن عازب
ان ابني الحسين يقتل ولا تنصره فكان كما قال
واخبر بموضع قتله واخبر بملك بني العباس واخذ الترك
الملك منهم فقال ملك بني العباس يسير كـ[illegible] فيه ولو اجتمع
عليهم الترك والديلم والسند والهـ[illegible] البربر والطيلسان
على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ا[illegible] له حتى يشذ عنهم

موالیهم وارباب دولتهم ويتسلط عليهم ملك من الترك
يأتي عليهم من حيث بدء ملكهم لا يمر بمدينة الا فتحها و
لا يرفع له راية الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا يزال
كذلك حتى يظفر ثم يدفع ظفره الى الرجل من عترتي يقول
بالحق ويعمل به وكان الامر كذلك حيث ظهر هلاكو من
ناحية خراسان ومنه ابتداء ملك بني العباس حيث بايع
لهم ابو مسلم الخراساني السادس انه كان مستجاب
الدعاء دعا على بسر بن ارطاه بان يسلب الله عقله
فخولط ودعا على العيزار بالعمى فعمي ودعا على انس بن مالك
لما كتم شهادته بالبرص فاصابه وعلى زيد بن ارقم
بالعمى فعمي السابع انه ع لما توجه الى صفين لحق
اصحابه عطش شديد فعدل بهم قليلا فلاح لهم دير

فصاحوا

فصاحوا بساكنه وسالوه عن الماء فقال بيني وبينه اكثر
من فرسخين ولولا انني اوتى بماء يكفيني كل شهر على التقتير
لتلفت عطشا فاتى امير المومنين ع الى مكان قريب من الدير
وامر بكشفه فوجد صخرة عظيمة فعجزوا عن ازالتها فقلعها
وحده ثم شربوا الماء فنزل اليه الراهب وقال له انت ملك مقرب
او نبي مرسل قال لا ولكني وصي رسول الله ص واسلم الراهب
على يده وقال ان هذا الدير بني على طالب قالع هذه الصخرة
ومخرج الماء من تحتها وقد مضى جماعة قبلي لم يدركوه وكان
الراهب من جملة من استشهد معه ونظم القضية السيد
الحميري في قصيدته المذهبة الثامن ما رواه
الجمهور ان النبي صلى الله عليه وآله لما خرج الى بني المصطلق
جنب عن الطريق وادركه الليل فنزل بقرب واد وعر

فهبط

رسل ع اخر الليل واخبر النبي ص ان طائفة من كفار الجن قد
استوطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه فدعا
لعلي ع وعوذه وامره بنزول الوادي فقتلهم التاسع
رجوع الشمس له مرتين احديهما في زمن النبي ص والثانية بعده
اما الاولى فروى جابر وابو سعيد الخدري ان رسول الله ص
نزل عليه جبرئيل يوما يناجيه من عند الله تع فلما تغشاه الوحي
توسد فخذ امير المومنين ع فلم يرفع راسه حتى غابت الشمس
فصلى علي ع العصر بالايماء فلما استيقظ النبي ص فقال له سل الله تع
يرد عليك الشمس لتصلي العصر قائما فدعا فردت الشمس
فصلى العصر قائما واما الثانية فلما اراد ان يعبر الفرات ببابل
اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابه وصلى بنفسه في طائفة
من اصحا[illegible]صر وفات كثيرا منهم فتكلموا في ذلك فسال
الله تع [illegible]ردت ونظمه السيد الحميري في قصيدة ته

المذهبة

المذهبة فقال ردت عليه الشمس لما فاته
وقت الصلوة وقد دنت للمغرب حتى تبلج نورها في وقتها
للعصر ثم هوت هوي الكوكب وعليه قد ردت ببابل مرة
اخرى وما ردت لخلق معرب الا ليوشع اوله من بعدها
ايهاما ويل تاويل ام عجب العاشر ما رواه اهل
السيرة ان الماء زاد في الكوفة وخافوا الغرق ففزعوا الى
امير المومنين عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه واله
وخرج الناس معه فنزل على شاطي الفرات فصلى بهم ثم دعا
فضرب صفحة الماء بقضيب في يده فغاض الماء وسلم عليه
كثير من الحيتان ولم ينطق الجري والزمار والمارماهي
فسئل عن ذلك فقال انطق الله لي ما طهر من السموك
واصمت ما حرمه ونجسه الحادي عشر

روي جماعة اهل السيرة انه كان يخطب على
منبر الكوفة فظهر ثعبان فوق المنبر فخاف الناس
وارادوا قتله فمنعهم ثم نزل فسال الناس عنه
فقال انه حاكم من حكام الجن التبس عليه قضية
فاوضحتها له وكان اهل الكوفة يسمون الباب
الذي دخل منه باب الثعبان فارادوا بنوا امية
اطفاء هذه الفضيلة فنصبوا على ذلك الباب
فيلا مدة طويلة حتى سمي باب الفيل التاني
عشر الفضايل اما نفسانية او بدنية او خارجية
وعلى التقديرين الاولين فاما ان تكون متعلقة
بالشخص نفسه او بغيره وامير المومنين جمع
الكل اما الفضايل النفسانية المتعلقة به كعلمه
وزهده وكرمه وحلمه فهي اشهر من ان تخفى و
المتعلقة [illegible] كذلك كظهور العلوم عنه و
استفادة [illegible] منه وكذا فضائله البدنية

كالعبادة

كالعبادة والشجاعة والصدقة واما الخارجية
فكالنسب فلم يلحقه احد فيه لقربه من رسول الله
وتزويجه اياه بابنته سيدة النساء وقد روى اخطب
خوارزم من كتاب اهل السنة باسناده عن جابر قال لما
تزوج علي بفاطمة زوجه الله تعالى اياها من فوق سبع
سموات وكان الخاطب جبرئيل عليه السلام وكان
ميكائيل واسرافيل مع سبعين الف من الملائكة
شهودا فاوحى الله تعالى الى الحوارين شجرة طوبى
ان انثري ما فيك من الدر والجوهر ففعلت واوحى
الله تعالى الى الحور العين ان القطن فلقطن فهن يتهادينها
فهن يتهادين بينهن الى يوم القيمة واورد اخبارا
كثيرة في ذلك فكان اولاده اشرف الناس بعد رسول
الله وبعد ابيهم وعن حذيفة اليماني قال رايت النبي
اخذ بيد الحسين بن علي وقال ايها الناس هذا
الحسين بن علي الا فاعرفوه وفضلوه فوالله لجده

الكرم على الله من جد يوسف ابن يعقوب هذا الحسن بن علي
وجده في الجنة وجدته في الجنة وابوه في الجنة و
امه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة
وخالته في الجنة واخوه في الجنة وهو في الجنة ومحبوهم
في الجنة ومحبو محبيهم في الجنة وعن حذيفة اليماني قال
بت عند النبي ذات ليلة فرايت عنده شخصا فقال
لي هل رايت قلت نعم يا رسول الله قال هذا ملك
لم ينزل الي منذ بعثت اتاني من عند الله فبشرني ان
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والاخبار
في ذلك كثيرة وكان محمد بن الحنفية فاضلا عالما
حتى ادعى قوم فيه الامامة الفصل الرابع
في امامة باقي الائمة الاثني عشر ~~الاول~~ لنا في ذلك
احدها طرق النص وقد تواترت الشيعة في البلاد المتباعدة
خلفا عن سلف عن النبي انه قال للحسين ابني امام

اخو

اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم اسمه كاسمي
وكنيته ككنيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما وقد روي ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
يخرج في اخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته
ككنيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
فذلك هو المهدي رواه ابن الجوزي الحنبلي عن ابي
داود وصححه الترمذي الثاني انا قد بينا انه يجب
في كل زمان امام معصوم ولا معصوم غير هولاء اجماعا
الثالث الفضائل التي اشتمل كل واحد منهم عليهم
السلام الموجب لكونه اماما الفصل الخامس في ان من
تقدمه لم يكن اماما ويدل عليه وجوه الاول
قول ابي بكر ان لي شيطانا يعتريني فان استقمت
فاعينوني وان زغت فقوموني ومن شان الامام
تكميل الرعية فكيف يطلب منهم الكمال الثاني
قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين

شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وكونها فلتة يدل
على انها لم تقع عن راي صحيح ثم سال وقاية شرها
ثم امر بقتل من يعود الى مثلها وكان ذلك يوجب
الطعن فيه الثالث قصورهم فى العلم والالتجاء فى اكثر
الاحكام الى على الرابع الوقايع الصادرة عنهم وقد
تقدم اكثرها الخامس قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين
اخبر بان عهد الامامة لا يصل الى الظالم والكافر ظالم
قوله تعالى والكافرون هم الظالمون ولا شك فى ان
ان الثلاثة كانوا فى الاول كفارا يعبدون الاصنام
الى ان ظهر النبى ص السادس قول ابى بكر اقيلونى فلست
بخيركم ولو كان اماما لم يجز له طلب الاقالة السابع
قال ابو بكر عند موته ليتنى كنت سالت رسول الله ص
هل للانصار فى هذا الامر حق وهو يدل على شكه
فى صحة بيعة نفسه مع انه الذى دفع الانصار يوم السقيفه
لما قالوا منا امير ومنكم امير بما رواه عن رسول الله الائمة

من

من قريش الثامن قوله تعالى فى مرض موته ليتنى
كنت تركت بيت فاطمة لم اكشفه وليتنى فى ظلة بنى ساعدة
كنت ضربت يدى على احد الرجلين فكان هو الامير
وكنت الوزير وهذا يدل على اقدامه على بيت
فاطمة عند اجتماع امير المومنين والزبير وغيرهم
فيه وعلى انه كان يرى الفضل لغيره لا لنفسه التاسع
ان رسول الله جهز لجهاده جيش اسامة وكرر الامر
بتنفيذه وكان فيهم ابو بكر وعمر وعثمان ولم ينفذ
امير المومنين لانه اراد منعهم من التوثب على الخلافة
بعده فلم يقبلوا منه العاشر ان النبى لم يول
ابا بكر شيئا من الاعمال وولى غيره الحادى عشر
انه انفذه لاداء سورة براءة او بعضها كيف يصلح للامامة
العامة المتضمنة لاداء الاحكام الى جميع الامة الثانى
عشر قول عمر ان محمدا ص لم يمت وهو يدل

له و امر برجم حامل فنهاه علي فقال لولا علي
ك عمر وغير ذلك من الاحكام التي غلط فيها
ت فيها الثالث عشر ابدع التراويح مع ان النبي ص
يا ايها الناس ان الصلواة بالليل في شهر رمضان
النافلة جماعة بدعة وصلوة الضحى بدعة
فلا تجتمعوا ليلا في شهر رمضان في النافلة
لا تصلوا صلوة الضحى بدعة الا فلا تجتمعوا
ليلا في شهر رمضان في النافلة فان قليلا من سنة
خير من كثير في بدعة الا وان كل بدعة ضلالة وكل
ضلالة فان سبيلها الى النار وخرج عمر في شهر رمضان
ليلا فراى مصابيح في المساجد فقال لها ما هذا فقيل
ناس قد اجتمعوا للصلوة التطوع فقال بدعة
عة فاعترف بانها بدعة الرابع عشر ان عثمان
ز فعلها حتى انكر عليه المسلمون

كافة

كافة واجمعوا على قتلة اكثر من اجماعهم على امامة ا
صاحبه الفصل السادس في فسخ حججهم على امامة
احتجوا بوجوه الاول الاجماع والجواب منع الاجماع
وعمار وحذيفة وسعد ابن عبادة وزيد ابن ا
واسامة بن زيد وخالد بن سعيد ابن العاص حتى
اباه انكر ذلك فقال من استخلف الناس قالوا ابنه
فقال ما فعل المستضعفان اشارة الى علي
فقالوا اشتغلوا بتجهيز رسول الله واراد وا
اكبر الصحابة سنا فقال انا اكبر منه وبنو حنيفة
لم الزكواة اليه حتى سماهم اهل الردة وقتلهم
وانكر عمر عليه ورد السبايا في ايام خلافته
ايضا الاجماع ليس اصلا في الدلالة بل لانه
يستند المجتمعون الى دليل على الحكم
والا لكان خطأ وذلك الدليل
في العقل على امامة دليل واما

ان النبي مات عن غير وصية ولا نص على امامة و
القران خال منه فلو كان الاجماع متحققا كان خطا
فينتفي دلالته وايضا الاجماع اما ان يعتبر وافيه قول
كل الامة و معلوم انه لم يحصل بل ولا اجماع اهل المدينة
وبعضهم وقد اجمع اكثر الناس على قتل عثمان وايضا كل
واحد من الامة يجوز عليه الخطا فاي عاصم لهم عن
الكذب عند الاجماع وايضا فقد بينا ثبوت النص الدال
على امامة علي فلو اجمعوا على خلافه كان خطا لان
الاجماع الواقع على خلاف النص يكون عندهم خطا
... ما رواه عن النبي انه قال اقتدوا بالذين بعدي
... بكر وعمر والجواب من دلالتها على الامامة فان
... اقتدوا بالفقهاء لا يستلزم كونهم ائمة وايضا فان
... اختلفا في كثير من الاحكام فلا يمكن الاقتداء
... انه معارض بما رواه من قوله اصحابي كالنجوم
... اهتديتم مع اجماعهم على انتفاء امامتهم

الثالث

الثالث
ما ورد فيه من الفضائل كاية الغار وقوله تعالى
سيجنبها الاتقى وقوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب
ستدعون الى قوم اولي باس شديد والداعي ...
ابو بكر وكان انيس رسول الله في العريش يوم بدر ...
على النبي وتقدم بالصلواة والجواب انه لا فضيلة ...
لجواز ان يصحبه حذرا منه لئلا يظهر امره ...
الاية تدل على حزنه ونقصه وقلة صبره ...
بالله تعالى وعدم رضائه بمواساة النبي و...
وقدره ولان الحزن ان كان طاعة استحال ...
ينهى النبي عنه وان كان معصية كان ما ادعـ...
رذيلة وايضا فان القران حيث ذكر انزال السـ...
على رسول الله شرك معه المومنون الا في هذ...
ولا نقص اعظم منه واما قوله تعالى و...
الاية فان المراد به ابو الدحداح ...
شخص لاجل جاره وقد عوض ...

فی الجنہ فاتی فسمع ابو الدحداح فاشتراها ببستان
له و وهبها للجار فجعل له رسول الله ببستانا عوضها
الجنہ و اما قوله تعالی سیقول لك المخلفین من الاعراب
فانه اراد الذین تخلفوا عن الحدیبیه و التمس
ان یخرجوا الی غنیمت خیبر فمنعهم الله تعالی بقوله قل لن
لانه تعالی جعل غنیمت خیبر لمن شهد الحدیبیه ثم قال قل
الاعراب ستدعون برید انه سیدعوکم فیما بعد الی
اولی باس شدید و قد دعاهم النبی ص الی غزوات کثیره
حنین و تبوك و غیرها و کان الداعی رسول الله ص و ایضا
یکون علیا ع حیث قاتل الناکثین و القاسطین و المارقین
رجوعهم الی طاعته اسلامها لقوله ع حربك حربی و حرب
الله ص کونه اما کونه انیسه فی العریش یوم البدر فلا
ان النبی ص کان انسه بالله تعالی مغنیا له عن کل انیس
ان امره لابی بکر بالقتال یودی الی فساد
فی عدة مرار فی غزواته و اما افضل القاعد
من